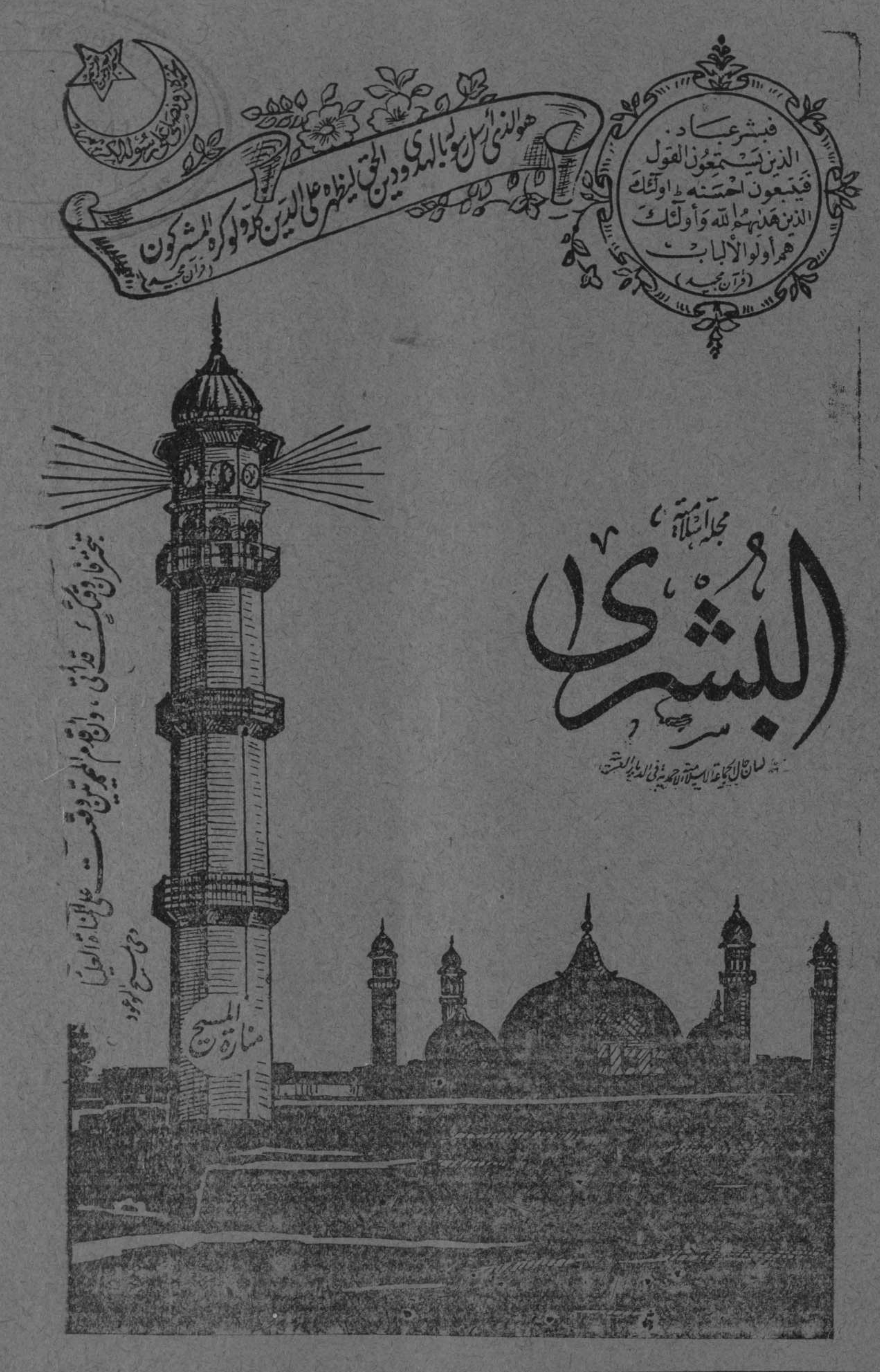


صدر هذا العدد بعد ما صادقت عليه الحكومة

مدير البشرى ومحررها :— المبشر الاسلامي محمد شريف احمدي

(جبل الكرمل — حيفا — فلسطين)

فهرست المواضيع

الاشتراك السنوي في مجلة البشرى

في فلسطين وشرق الاردن	٢٠	قرشا فلسطينياً
في الهند	٣	روبيات
في الارجنتين	٥	ريالات أرجنتينية
في سائر الممالك	٥	شلنات انجليزية

الاعتذار

نعتذار الى قراءنا الكرام لوقوع بعض الاغلاط المطبعية في هذا العدد ونرجو منهم أن يصححوها بفهمهم ودرايتهم . مدير البشرى .

{ المطبعة الاحمدية بجبل الكرمل }

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة اسلامية

البشرى

لسان حال الجماعة الاسلامية الاحمدية في الديار العربية

مدير البشرى ومحررها

المبشر الاسلامي محمد شريف احمدي

(جبل الكرمل - حيفا - فلسطين)

السنة السادسة	ذو الحجة ١٣٥٩ هـ — صلح ١٣٢٠ هش	العدد الرابع

القصيدة المباركة الطيبة في نعت خير البرية صلى الله عليه وسلم

{ من قصايد سيدنا احمد المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه الصلوة والسلام }

بك الحول ياقيوم يا منبع الهدى ... فوفق لي ان اثني عليك واحمدا
تتوب على عبد يتوب تندما ... وتنجي غريقا في الضلالة مفسدا
كبير المعاصي عند عفوك تافه ... فما لك في عبد الم ترددا
تحيط بكنه الكائنات وسرها ... وتعلم منهاج السوى ومحردا
ونحن عبادك يا إلهي وملجائي ... نخر امامك خشية وتعبدا
وما كان ان يخفى عليك نحاسنا ... وتعلم الوان النحاس وعسجدا
وكم مزدهى اهلكتهم من شرورهم ... واخذتهم وكسرت دايما منضدا
وكم من حقير في عيون جعلتهم ... باعين خلق لؤلؤا وزبرجدا
وتعمر اطلالا بفضل ورحمة ... وتهد من قهر منيفا ممردا
وما كان مثلك قدرة وترحما ... ومثلك ربي ما ارى متفردا
فسبحان من خلق الخلائق كلها ... وجعل كشيء واحد متبددا

غيور يبيد المجرمين بسخطه — غفور ينجي التائبين من الردى
فلا تأمنن من سخطه عند رحمه — ولا تيئسن من رحمه ان تشددا
وان شاء يبلو بالشدائد خلقه — وان شاء يعطيهم طريفا ومتلدا
وحيد فريد لا شريك لذاته — قويٌ عليٌ في الكمال توحّدا
ومن جاءه طوعا وصدقا فقد نجا — وادخل ورداً بعد ما كان ملبدا
له الملك والملكوت والمجد كله — وكل له ما لاح او راح او غدا
ومن قال ان له الها قادراً — سواه فقد تبع الضلالة واعتدى
هدى العالمين وانزل الكتب رحمة — وارسل رسلا بعد رسل واكّدا
وانت الهي مأمني ومفازتي — وما لي سواك معاون يدفع العدا
عليك توكلنا وانت ملاذنا — وقد مسّنا ضر وجئناك للندا
ولك آيات في عباد حمدتهم — ولا سيما عبد تسميه احمدا ﷺ
له في عبادة ربه غلي مرجل — وفاق قلوب العالمين تعبدا
ومن وجهه جلى بعيداً واقربا — وأصاب وابله تلاعا وجدجدا
له آيتا موسى وروح ابن مريم — وعرفان ابراهيم دينا ومرصدا
وكان الحجاز وما سواه كميت — شفيع الورى احيى وادنى المبعدا
وكان مكاوحة وفسق شعارهم — يباهون مريحين في سبل الردى
فلم يبق منهم كافر الا الذي — اصرّ بشقوته على ما تعودا
شريعته الغراء نورٌ معبد — غيور فاحرق كل دير وجلسدا
واتى بصحف الله لا شك انها — كتاب كريم يرفد المسترفدا
فمن جاءه ذلا لتعظيم شانه — فيعطى له في حضرت القدس سودداً
فيا طالب العرفان خذ ذيل شرعه — ودع كل متبوع بهذا المقتدى
يزكى قلوب الناس من كل ظلمة — ومن جاءه صدقا فنوره الهدى
ولما تجلى نوره التام للورى — ولوح وجه المنكرين وسودا
تراءا جمال الحق كالشمس في الضحى — ولاح علينا وجهه الطلق سرمدا
وقد اصطفيت بمهجتي ذكر حمده — وكاف لنا هذا المتاع تزودا
وعوضني ربي الى فيض نوره — فاصبحت من فيضان احمد احمدا

وهذا من الله الكريم المحسن
ووالله هذا كله من محمد ﷺ
وفى مهجتي فورٌ وجيش لامدحا
كريم السجايا اكمل العلم والنهى
تبصر خصيمي هل ترى من مشاكه
بشير نذير آمرٌ مانعٌ معا
هدى الهائمين الى صراط مقوم
له طلعة يجلو الظلام شعاعها
له درجات ليس فيها مشارك
وما هو الا نائب الله فى الورى
تخيره الرحمان من بين خلقه
وقد كان وجه الارض وجها مسودا
وارسله الباري بآيات فضله
وملكٍ تأبط كل شر قومه
بلوبة مكة ذات حقف عقنقل
وما كان فيها من زروع ودوحة
تَكَنَّفَ عقوة داره ذات ليلة
فادركه تائيد رب مهيمن
تذكرت يوما فيه أُخرِجَ سيدي
الى الآن انوار ببرقة يثرب
فوجه المدينة صار منه منوراً
حمًا فى حناني نوراً من ضيائه
وارسلني ربي لتائيد دينه
له صحبة كانوا مجانين حبه
واروا نشاطا عند كل مصيبة
واذا مر بينا اهاب بغنمه

وما كان من الطافه مستبعدا
ويعلم ربي انه كان مرشدا
سلالة انوار الكريم محمدا ﷺ
شفيع البرايا منبع الفضل والهدى
بتلك الصفات الصالحات باحمدا
حكيم بحكمته الجليلة يقتدى
ونَوَّرَ افكار العقول وايَّدا
ذكاء منيرٌ برُجُه كان برجدا
شفيع يزكينا ويُدني المبعدا
وفاق جميعا رحمة وتودُدا
واعطاه مالم يعط احدٌ من الندى
فصار به نوراً منيراً واغيدا
الى حزب قوم كان لُدّاً ومفسدا
وكلٌّ تلا بغياً اذا راح أو غدا
بلاد ترى فيها صفيحا مُصمّدا
ترى كالظليم ثراه ازعر اربدا
جماعت قوم كان لُدّاً ومفسدا
ونجاه عون الله من صولة العِدا
ففاضت دموع العين منى بعنتدى
نشاهد فيها كل يوم تجددا
وبارك حرَّ الرمل وطئاً وفرددا
فاصبحت ذا فهم سليم وذا الهدى
فجئت لهذا القرن عبداً مجددا
وجعلوا ثرى قدميه للعين اثمدا
كموجاه مر قالِ توارى تخددا
فراعوا الى صوت المهيب توددا

و كان وصال الحق في نياتهم ... وخطراتهم فلاجله مدوا اليدا
ورأوا حيات نفوسهم في موتهم ... فجاءوا بميدان القتال تجلدا
وجاشت اليهم من كروب نفوسهم ... وانذرهم قوم شقي تهددا
فظلوا ينادون المنايا بصدقهم ... وما كان منهم من ابى أو ترددا
وفاضت لتطهير اناس دماءهم ... من الصدق حتى آثروا الخلق مرصدا
و احيوا لياليهم مخافة ربهم ... و اذابهم يوم يشيب ثوهدا
تناهوا عن الاهواء خوفا وخشية ... وباتوا لمولاهم قياما وسجدا
تلقوا علوما من كتاب مقدس ... حكيم فصافاهم كريم ذو الندى
كنوقٍ كرائم ذات خصل تجلدوا ... و تربعوا كلأ الاسرة اغيدا
أتعرف قوما كان ميتا كمثلهم ... نؤّما كاموات جهولا يلنددا
فايقظهم هذا النبي فاصبحوا ... منيرين محسودين في العلم والهدى
وجاءوا ونور من وراء يسوقهم ... اليه و نور من امام مقودا
ولو كشف باطنهم ترى فى قلوبهم ... يقينا كطبقات السماء منضدا
تمداركهم لطف الاله تفضلا ... وزكىً بروح منه فضلا وأيدا
ففاقوا بفضل الله خالق زمانهم ... بعلم وايمان ونور وبالهدى
وهذا من النور الذي هو احمد (صلى الله عليه وسلم) ... فدى لك روحي يا محمد (صلى الله عليه وسلم) سرمدا
أمرت من الله الذي كان مرشدا ... فاحرقت بدعات وقومت مرصدا
وجئت لتنجية الانام من الهوى ... فواها لمنجى خلص الخلق من ردى
و تورمت قدماك لله قائما ... و مثلك رجلا ما سمعنا تعبدا
جذبت الى الدين القويم بقوة ... وما ضاعت الدنيا اذا الدين شيدا
وارسلك الباري بآيات فضله ... لكي تنقذ الاسلام من فتن العدا
يحب جناني كل ارض وطئتها ... فياليت لي كانت بلادك مولدا
واكفرني قومي فجئتك لاهفا ... وكيف يُكفر من يوالي محمداً (صلى الله عليه وسلم)

• • • • • • • • • • •

﴿ كرامات الصادقين ﴾

خطبة عيد الاضحى

من كلام خاتم الخلفاء والاولياء

سيدنا احمد المسيح الموعود والمهدى المعهود عليه السلام

نقدم الى قراء البشرى ، بمناسبة العيد الاضحى ، نبذة من الخطبة التي اوحيت الى سيدنا المسيح الموعود عليه السلام من رب العباد ، في يوم عيد من الاعياد ، فقرأها على الحاضرين بانطاق الروح الامين ، من غير مدد الترقيم والتدوين ، ولاشك انها آية من الآيات ، وماكان لبشر ان ينطق كمثله مرتجلا ومستحضراً في مثل هذه العبارات . محمد شريف

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده ونصلي على رسوله الكريم

يا عباد الله ! فكروا في يومكم هذا يوم الاضحى فانه اودع اسراراً لاولى النهى وتعلمون ان في هذا اليوم يُضحى بكثير من العجماوات وتنحر آبال من الجمال وخناطيل من البقرات وتذبح اقاطيع من الغنم ابتغاء مرضات رب الكائنات وكذلك يفعل من ابتداء زمان الاسلام الى هذه الايام وظني أن الأضاحي في شريعتنا الغراء قد خرجت من حد الاحصاء وفاقت ضحايا الذين خلوا من قبل من امم الانبياء وبلغت كثرة الذبائح الى حد غُطي به وجه الارض من الدماء حتى لوجمعت دماءها واريد اجراءها لجرت منها الانهار وسالت البحار وفاضت الغُدر والاودية الكبار وقد عُدّ هذا العمل فى ملتنا مما يقرب الى الله سبحانه وحُسب كمطيئة تحاكي البرق في السير ولمعانه فلاجل ذلك سُمى الضحايا قربانا بما ورد انها تزيد قُربا ولقيانا كل من قرّب اخلاصا وتعبداً وايمانا وانها من اعظم نسك الشريعة ولذلك سميت بالنسيكة والنسك الطاعة والعبادة في اللسان العربية وكذلك

جاء لفظ النسك بمعنى ذبح الذبيحة فهذا الاشتراك يدل قطعا على ان العابد في الحقيقة هو الذي ذبح نفسه وقواه وكل من اصباه ليرضي رب الخليقة وذبّ الهوى حتى تهافت وانمحى وذاب وغاب واختفى وهبت عليه عواصف الفناء وسفت ذرّاته شدائد هذه الموجاء ومن فكر في هذين المفهومين المشتركين وتدبر المقام بتيقظ القلب وفتح العينين فلا يبقى له خفاء ولامراء في ان هذا ايماء الى ان العبادة المنجية من الخسارة هي ذبح النفس الامارة ونحرها بمدى الانقطاع الى الله ذى الآلاء والامر والامارة مع تحمل انواع المرارة لتنجو النفس من موت الغرارة وهذا هو معنى الاسلام وحقيقة الانقياد التام والمسلم من اسلم وجهه لله رب العالمين وله نحر ناقة نفسه وتلّها للجبين وما نسي الحين في حين فحاصل الكلام ان النسك والضحايا في الاسلام هى تذكرة لهذا المرام وحث على تحصيل هذا المقام وارهاص لحقيقة تحصل بعد السلوك التام فوجب على كل مؤمن ومؤمنة كان يبتغى رضاء الله الودود ان يفهم هذه الحقيقة ويجعلها عين المقصود ويدخلها في نفسه حتى تسري في كل ذرة الوجود ولايهدأ ولا يسكن قبل اداء هذه الضحية للرب المعبود ولا يقنع بنموذج وقشر كالجهلاء والعميان بل يؤدي حقيقة اضحاته ويقضى بجميع حصاته وروح تقاته روح القربان هذا هو منتهى سلوك السالكين وغاية مقصد العارفين وعليه يختتم مدارج الاتقياء وبه يكمل سائر مراحل الصديقين والاصفياء واليه ينتهي سير الاولياء واذا بلغت الى هذا فقد بلغت جهدك الى الانتهاء وفزت بمرتبة الفناء فحينئذ تصل شجرة سلوكك الى اتم النماء وتصل عنق روحك الى لعاع روضة القدس والكبرياء كالناقة العنقاء اذا اوصلت عنقها الى الشجرة الخضراء وبعد ذلك جذبات ونفحات وتجليات من الحضرة الأحدية ليقطع بعض بقايا عروق البشرية وبعد ذلك احياءٌ وابقاءٌ وادناءٌ للنفس المطمئنة الراضية المرضية الفانية ليستعد العبد لقبول الفيض بعد الحيات الثانية وبعد ذلك يكسى الانسان الكامل حلة الخلافة من الحضرة ويصبغ بصبغ صفات الالوهية على وجه الظلية تحقيقا لمقام الخلافة وبعد ذلك ينزل الى الخلق ليجذبهم الى الروحانية ويخرجهم من الظلمات الارضية الى الانوار السماوية ويُجعل وارثا لكل من مضى من قبله من النبيين والصديقين واهل العلم والدراية وشموس القرب والولاية ويعطى له علم الاولين ومعارف السابقين من اولي الأبصار وحكماء الملة تحقيقا لمقام الوراثة ثم يمكث هذا العبد فى الارض الى مدة شاء ربه رب العزة لينير الخلق بنور الهداية واذا انار الناس بنور ربه او بلغ

الامر الى قدر الكفاية فحينئذ يتمّ اسمه ويدعوه ربه ويرفع روحه الى نقطته النفسية وهذا هو معنى الرفع عند اهل العلم والمعرفة والمرفوع من يُسقى كاس الوصال من ايدي المحبوب الذي هو لجة الجمال ويدخل تحت رداء الربوبية مع العبودية الابدية وهذا آخر مقام يبلغه طالب الحق فى النشأة الانسانية فلا تغفلوا عن هذا المقام ياكافة البرايا ولاعن السر الذي يوجد فى الضحايا واجعلوا الضحايا لرؤية تلك الحقيقة كالمرايا ولا تذهلوا عن هذه الوصايا ولاتكونوا كالذين نسوا ربهم والمنايا وقد اشير الى هذا السر المكتوم في كلام ربنا القيوم فقال وهو اصدق الصادقين قل ان صلاتي ونسكى ومحياي ومماتي لله رب العالمين فانظر كيف فسر النسك بلفظ المحيا والممات واشار به الى حقيقة الاضحاة ففكروا فيه يا ذوي الحصاة ومن ضحى مع علم حقيقة ضحيته وصدق طويته وخلوص نيتة فقدضحى بنفسه ومهجته وابنائه وحفدته وله اجر عظيم كاجر ابراهيم عند ربه الكريم واليه اشار سيدنا المصطفى ورسولنا المجتبى وامام المتقين وخاتم النبيين وقال وهو بعد الله اصدق الصادقين ان الضحايا هى المطايا توصل الى رب البرايا وتمحو الخطايا و تدفع البلايا هذا ما بلغنا من خير البرية عليه صلواة الله والبركات السنية وانه اومأ فيه الى حكم الضحية بكلمات كالدرر البهية فالاسف كل الاسف ان اكثر الناس لا يعلمون هذه النكات الخفية ولايتبعون هذه الوصية وليس عندهم معنى العيد من دون الغسل و لبس الجديد والخضم والقضم مع الاهل والخدم والعبيد ثم الخروج بالزينة للتعييد كالصناديد و ترى الاطائب من الاطعمة منتهى طربهم فى هذا اليوم والنفائس من الالبسة غاية اربهم لارأية القوم ولايدرون ما الاضحاة ولاي غرض يذبح الغنم والبقرات وعندهم عيدهم من البكرة الى العشي ليس الا للاكل والشرب والعيش الهني واللباس البهي والفرس الشري واللحم الطري وما ترى عملهم في يومهم هذا الا اكتساء الناعمات والمشط والاكتحال وتضميخ الملبوسات وتسوية الطرر والذوائب كالنساء المتبرجات ثم نقرات كنقرة الدجاجة فى الصلوة مع عدم الحضور وهجوم الوساوس والشتات ثم التمايل الى انواع الاغذية والمطعومات وملأ البطون بالوان النعم كالنعم والعجماوات والميل الى الملاهى والملاعب والجهلات وسرح النفوس في مراتع الشهوات والركوب على الافراس والعجل والعناس و الجمال و البغال ورقاب الناس مع انواع من التزيينات وافناء اليوم كله في الخزعبيلات والهدايا من القلايا والتفاخر بلحوم البقرات والجدايا والافراح والمراح والجذبات والجماح والضحك والقهقهة

بابداء النواجذ والثنايا والتشوق الى رقص البغايا وبوسهن وعناقهن و بعد هذا نطاقهن فانا لله على مصائب الاسلام وانقلاب الايام ماتت القلوب وكثرت الذنوب واشتدت الكروب فعند هذه الليلة الليلاء وظلمات الموجاء افتضى رحم الله نور السماء فانا ذلك النور والمجدد المامور والعبد المنصور والمهدي المعهود والمسيح الموعود واني نزلت بمنزلة من ربي لا يعلمها احد من الناس وان سري اخفى وآنئى من اكثر اهل الله فضلا عن عامة الاناس وان مقامي ابعد من ايدي الغواصين وصعودي ارفع من قياس القائسين وان قدمي هذه اسرع من القلاص في مسالك رب الناس فلا تقيسوني باحد ولا احداً بي ولا تهلكوا انفسكم بالريب والعماس واني لب لا قشر معه وروح لا جسد معه و شمس لا يحجبها دخان الشماس واطلبوا مثلي ولن تجدوه وان تطلبوه بالنبراس ولا فخر ولكن تحديث لنعم الله الذي هو غارس لهذا الغراس واني غسلت بماء النور وطهرت بعين القدس من الاوساخ والادناس وسماني ربي احمد فاحمدوني ولا تشتموني ولا توصلوا امركم الى الابلاس ومن حمدني وماغادر نوع حمد فما مان ومن كذب هذا البيان فقد مان واغضب الرحمان فويل للذي شك وفسخ العهد وفك ولوث بطائف من الجن الجنان واني جئت من الحضرة الرفيعة العالية ليري بى ربى من بعض صفاته الجلالية والجمالية اعني دفع الضير وافاضة الخير فان الزمان كان محتاجا الى دفع شر طغى والى رافع خير انحط واختفى فاقتضت العناية الالٓهية ان يعطي الزمان ماسأل بلسان الحال وبرحم طبقات النساء والرجال فجعلني مظهر المسيح عيسى بن مريم لدفع الضر وابادة مواد الغواية وجعلني مظهر النبي المهدي احمد اكرم لافاضة الخير واعادة عهاد الدراية والهداية وتطهير الناس من درن الغفلة والجناية فجئت فى الحلتين المهزودتين المصبغتين بصبغ الجلال وصبغ الجمال واعطيت صفة الافناء والاحياء من الرب الفعال فاما الجلال الذي اعطيت فهو اثر لبروزي العيسوي من الله ذي الجلال (*) لأبيد به شر الشرك المواج الموجود فى عقائد اهل الضلال المشتعل بكمال الاشتعال الذي هو اكبر من كل شر فى عين الله عالم الاحوال ولاهدم به عمود الافتراء على الله والافتعال واما الجمال الذي اعطيت فهو اثر لبروزي الاحمدي من الله ذي اللطف والنوال لاعيد به صلاح التوحيد المفقود من الالسن والقلوب والاقوال والافعال واقيم به امر التدين والانتحال

(*) قدقلت غيرمرة اني ما اتيت بالسيف ولا السنان وانما اتيت بالآيات والقوة القدسية وحسن البيان فجلالي من السماء لا بالجنود والاعوان . منه .

وامرتُ ان اقتل(*) خنازير الافساد والالحاد والاضلال الذين يدوسون درر الحق تحت النعال ويهلكون حرث الناس ويخربون زروع الايمان والتورع والاعمال وقتلى هذا بحربة سماوية لا بالسيوف والنبال كما هو زعم المحرومين من الحق وصدق المقال فانهم ضلوا واضلوا كثيراً من الجهال وان الحرب حرمت علي وسبق لي ان اضع الحرب ولا اتوجه الى القتال فلا جهاد الا جهاد اللسان والآيات والاستدلال وكذلك امرت ان املأ بيوت المؤمنين وجربهم من المال ولكن لا باللجين والدجال بل بمال العلم والرشد والهداية واليقين على وجه الكمال وجعل الايمان انبت من الجبال وتبشير الثقلين تحت الاثقال فبشرى لكم قد جاءكم المسيح ومسحه القادر واعطى له الكلام الفصيح وانه يعصمكم من فرقة هي للاضلال تسيح والى الله يدعو ويصيح وكل شبهة يزيل ويزيح وطوبى لكم قد جاءكم المهدي المعهود ومعه المال الكثير والمتاع المنضود وانه يسعى ليرد اليكم الغنى المفقود ويستخرج الاقبال الموؤد ماكان حديث يفترى بل نور من الله مع آيات كبرى ايها الناس اني انا المسيح المحمدي واني انا احمد ن المهدي وان ربى معي الى يوم لحدي من يوم مهدي وانى اعطيت ضراما كالا وماءآ زلالاً وانا كوكب يمانى ووابل روحانى ايذائى سنان مذرب ودعائى دواء مجرب أري قوماجلالا وقوما آخرين جمالا و بيدي حربة ابيد بها عادات الظلم والذنوب وفي الاخرى شربة اعيد بها حياة القلوب فأس للافناء وانفاس للاحياء اما جلالي فيما فصدكابن مريم استيصالي اما جمالي فبما فارت رحمتي كسيدي احمد لاهدي قوما غفلوا عن الرب المتعالي أفانتم تعجبون ؟ والى الزمان وضرورته لاتلتفتون ؟ ألا ترون الى زمان احتاج الى الرب الفعال ؟ ليري لقوم صفة جلاله و للآخرين صفة الجمال وقد ظهرت الآيات وتبينت العلامات و انقطعت الخصومات فمالكم لا تنظرون ؟ وانكسفت الشمس والقمر في رمضان فلاتعرفون ومات بعض الناس بنبأ من الله وقتل البعض فلا تفكرون ونزلت لي آي كثيرة فلاتبالون وشهدت لي الارض والسماء والماء والعفاء فلا تخافون وتظاهر لي العقل والنقل والعلامات والآيات وتظاهرت الشهادات والرويا والمكاشفات ثم انتم تنكرون وان لها شانا عظيما لقوم يتدبرون وطلع ذو السنين ومضى من هذه المائة خُمسها (١) الا قليل من السنين

(*) اللفظ لفظ الحديث كما جاء في البخاري والمراد من القتل اتمام الحجة وابطال الباطل بالدلائل القاطعة والآيات السماوية لا القتل حقيقة . منه . (١) واليوم ثلثيها . البشرى

فاين المجدد ان كنتم تعلمون ؟ ونزل من السماء الطاعون ومُنع الحج وكثر المنون واختصم الفرق على معدن من ذهب وهم يقاتلون وعلا الصليب واضحى الاسلام يسيب و يغيب كأنه الغريب وكثر الفسق والفاسقون وحُبب الى النفوس الخمر و القمر و الزمر وتراى الزانون الجالحون وقل المتقون وتجلى وقت ربنا وتم ما قال النبيون فباي حديث بعده تؤمنون ؟ ايها الناس قوموا لله زرافات وفرادى فرادى ثم اتقوا الله وفكروا كالذي ما بخل وما عادى أليس هذا الوقت وقت رحم الله على العباد ووقت دفع الشر وتدارك عطش الاكباد بالعهاد ؟ أليس سيل الشر قد بلغ انتهاءه وذيل الجهل طول ارجاءه وفسد الملك كله وشكر ابليس جهلاءه ؟ فاشكروا الله الذي تذكركم وتذكر دينكم وما اضاعه وعصم حرثكم وزرعكم ولماعه وانزل المطر واكمل ابضاعه وبعث مسيحه لدفع الضير ومهديه لافاضة الخير وادخلكم فى زمان امامكم بعد زمان الغير ايها الاخوان ! ان زماننا هذا يضاهي شهرنا هذا بالتناسب التام فانه آخر الازمنة وان هذا الشهر آخر الاشهر من شهور الاسلام وكلاهما قريبٌ من الاختتام في هذا ضحايا وفي ذلك ضحايا والفرق فرق الاصل وعكس المرايا وقد سبق نموذجها في زمن خير البرايا والاصل ضحية الروح يا اولي الابصار وان ضحايا الجدايا كالاظلال والآثار فافهموا سرَّ هذه الحقيقة وانتم احق بها واهلها بعد الصحابة وانكم الآخرن منهم اُلحقتم بهم بفضل من الله والرحمة وان سلسلة الازمنة خُتمت على زماننا من حضرة الاحدية كما ختمت شهور الاسلام على شهر الضحية وفى هذا اشارة مخفية لاهل الراى والروية وانى على مقام الختم من الولاية كما كان سيدى المصطفى على مقام الختم من النبوة

وانه خاتم الانبياء - وانا خاتم الاولياء

لاولي بعدى الا الذى هو مني وعلى عهدى وانى ارسلت من ربي بكل قوة وبركة وعزة وان قدمي هذه على منارة ختم عليها كل رفعة فاتقوا الله ايها الفتيان واعرفوني واطيعوني ولا تموتوا بالعصيان وقد قرب الزمان وحان ان تسئل كل نفس ويُدان البلايا كثيرة ولا ينجيكم الا الايمان والخطايا كبيرة ولا تذوبها الا الذوبان اتقوا عذاب الله ايها الاعوان ولمن خاف مقام ربه جنتان فلاتقعدوا مع الغافلين والذين نسوا

المنايا وسارعوا الى الله واركبوا على اعدى المطايا واتركوا ذوات الضلع والرذايا لتصلوا الى رب البرايا خذوا الانقطاع الانقطاع ليوهب لكم الوصل والاقتراب وكسروا الاسباب ليخلق لكم الاسباب وموتوا ليرد اليكم الحيوة ايها الاحباب اليوم تمت الحجة على المخالفين وانقطعت معاذير المعتذرين ويئس منكم زمر المضلين والموسوسين الذين اكلوا اعمارهم في ابتغاء الدنيا وليس لهم حظٌ من الدين بل هم كالعمين فاليوم انقض الله ظهورهم ورجعوا يائسين اليوم حصحص الحق للناظرين واستبان سبيل المجرمين ولم يبق معرضٌ الا الذى حبسه حرمان ازلي ولا منكر الا الذى منعه عدوان فطري فنترك هؤلاء بسلام وقد تم الافحام وتحقق الاتمام وان لم ينتهوا فالصبر جدير وسوف يُنبئهم خبير . ﴿خطبة الهامية﴾

ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات

﴿وكأين من نبي قاتل معه ربّيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين . وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين . فآتاهم الله حسن ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين﴾
(القرآن المجيد)

اعلان السنة السابعة من التحريك الجديد ١٣٦٠ ﻫ

اخواني الاعزاء أفراد الجماعة الاحمدية بالديار العربية !

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد مضت اليوم ست سنوات من التحريك الجديد أي المجاهدات الخاصة لنشر الاسلام بالأدعية وانفاق الاموال في سبيل الله وقد رأيتم ان الله سبحانه وتعالى استجاب ادعيتكم وتقبل تضحياتكم فزلزل العالم

زلزالا شديداً في بحر هذه السنوات الستة وليجعلن ان شاء انقلابا عظيما في بحر هذه السنوات العشرة التي خصصت للتحريك الجديد ، وقد شاهدتم ان الله تبارك وتعالى بارك في مساعيكم اذ بلغت دعوة الاسلام بواسطة التحريك الجديد الى الصين واليابان وجزر الملايو وجاوا والتركستان الصيني وافغانستان واسبانيا وايطاليا ويوغوسلافيا والبانيا وهنغاريا وبولندا والامريكية الجنوبية والافريقية الغربية مع اشتراء اراضي خصوصية التي تنفق محاصيلها في سبيل نشر الاسلام الى الابد وتكون صدقة جارية من متبرعي التحريك الجديد ، فنحمدالله على ما وفقنا وهدانا لهذا وماكنا لنهتدي لولا ان هدانا الله .

واليوم ابشركم بان سيدنا ومولانا أمير المؤمنين خليفة المسيح الموعود الثاني ايده الله بنصره العزيز قد اعلن عن السنة السابعة من التحريك الجديد وطلب من كل احمدي ان يورد على نفسه الموت لدين الله القويم و يشترك في هذا الجهاد و يجدد عهده و يتعهد بنفسه أنه :—

(١) بدفع تبرعا خاصا للتحريك الجديد لا يقل عن ٤٠ قرشا فلسطينيا أو ٥ شلنات انجليزية أو ما يعادلها أما حالا (وهذا افضل) و إما في بحر سنة من يوم وعده لنشر الاسلام (وهذا ما عدا التبرعات الشهرية).

(٢) لا ياكل الا طعاما واحداً ويترك الأطعمة المتنوعة غير أيام العيد .

(٣) لا يذهب الى المسارح والملاهي مثل السينما ولعبة الحيوانات وغيرها .

(٤) يراعي البساطة و تقليل المصروفات في الالبسة والثياب . والذي عنده ثياب كافية لا ينبغي له ان يشترى الجديد لأجل الزينة فقط .

(٥) يترك اتخاذ الحلي الجديدة . وأما في اوقات العرس والزواج فلا بأس باتخاذ ما لا غنى عنه والأولى جمع التعيّن وترك الزين .

(٦) يشترى لمرضاه أدوية رخيصة ومفيدة بقدر الأمكان .

(٧) يجتنب من مشترى الاثاث الفاخر الغالي الثمن لزينة بيته والرياء فقط .

(٨) يقلل مصاريف العرس والولائم ويتخذ اصحاب رسول الله ﷺ أسوة له .

(٩) يدخر لنفسه ربع وارادنه على الاقل (والتبرعات تدفع من هذا الربع) .

(١٠) يستغفر ربه ويتوب اليه توبة نصوحا ويدعو دائما لظهور الاسلام في العالم .

فارجو منكم ان تبادروا الى السمع والطاعة وترسلوا الي اكتتابكم للسنة السابعة من التحريك الجديد بعد قراءة هذا الاعلان أو سماعه لأرفعه الى سيدنا ومولانا امير المؤمنين

أيده الله بنصره العزيز في الموعد كما واني أرجو ان لا يكون اكتتابكم اقل من السنة السادسة لأن المؤمن يزداد كل يوم فى المعرفة ويرى بعين اليقين ان الله وحده هو الحي القيوم ومالك الملك و (كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام) وهو الذى يخاطب عباده المؤمنين بقوله (ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات — وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين . وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في أمرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. فآتاهم الله حسن ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين . آل عمران)

هذا واثبت في الاخير بالشكر والاحترام اسماء المتبرعين للتحريك الجديد فى السنة السادسة ١٣٥٩ هـ — ما عدا اهل مصر والعراق — وجزاهم الله جميعا أحسن الجزاء .

وأختم كلمتي هذه بكلمات خاتم الخلفاء والاولياء وجري الله فى حلل الانبياء سيدنا احمد المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه وعلى مطاعه خاتم الأنبياء سيدنا محمد الصلوة والسلام :—

« قد اراد الله سبحانه وتعالى ان يجذب الى التوحيد جميع الارواح السعيدة، ذوات الفطر الصالحة ، القاطنة في مختلف بقاع الارضين — سواءً كانت في اوربا أم فى آسيا— ويجمع عباده على دين واحد . انما هذه هي غاية الله الوحيدة التي ارسلتُ لأجلها الى العالم فلذا اتبعوا هذه الغاية (واجمعوا عباده على دين واحد) ولكن بالحلم والاخلاق والأدعية والى ما لا يبعث احدٌ بالروح القدس اعملوا بعدي كلكم اجمعون .

ولتأخذوا ايضا حظكم من الروح القدس بتطهير انفسكم وبمواساة الخلق . لأن التقوى الحقيقية لا تحصل بدون الروح القدس . وطلقوا الاهواء النفسانية واسلكوا لابتغاء مرضاة الله ذلك السبيل الضيق الذي دونه كل سبيل ضيق . ولا تتهالكوا على لذات الدنيا فانها تفصل عن الله . وتخيروا لله عيشة ضنكا . فان الكرب الذي يرضى به الله خير من ذي اللذة التي تجلب سخط الله ، والهزيمة التي يرضى بها الله خير من ذلك الفتح الذي يكون داعي غضب الله ، واتركوا الحب الذي يقربكم الى غضب الله ، وان جئتم الى الله بقلوب سليمة فانه سبحانه وتعالى لينصرنكم في كل موطن. ولن يستطيع عدو ان يضركم بشيءٍ . (ألا) لا سبيل لكم الى رضاء الله قط ان لم تتركوا له رضاءكم ولذاتكم وعزتكم واموالكم وانفسكم وتتحملوا فى سبيله المشقة التي تقدم اليكم منظر الموت . ولكن ان تحملتم هذه المشقة فتدخلون فى حجر الله كالولد العزيز وتورثون اولئك الصديقين والصلحاء الذين خلوا من قبلكم وتفتح عليكم

أبواب كل نعمة ولكن قليل ما هم . (ألا) ان الله قد خاطبني وقال ان التقوى شجرة يجب غرسها في القلب ، ان الماء الذي تنمو به التقوى يروي الجنة (الحديقة) كلها . ان التقوى هي ذلك الاصل الذي ان لم يكن موجوداً فعبث كل شيء ، وان كانت التقوى باقية فباقٍ كل شيء . (ألا) ما الفائدة للانسان من ذا المذر الذي يدعي به طلب لقاء الله ولكن ليس له قدم صدق . اقول لكم حقا ان المرء الذي يشوب بدينه شيئاً من الدنيا قد هلك . والجحيم هي اقرب من النفس التي ليست عزائمها كلها لله بل بعضها لله و بعضها للدنيا . فان كان في اغراضكم ومقاصدكم مثقال ذرةٍ من شوائب الدنيا فعباداتكم كلها عبث ، وفي هذه الحالة انتم لا تتبعون الله بل تتبعون الشيطان ، فلذا لا تظنن ان الله ينصركم في هذه الحالة بل انكم في هذه الحالة ديدان الأرض وتهلكون في أيام قلائل كما تهلك الديدان ولايكون الله فيكم ... بل انه سبحانه وتعالى ليسرّ بأهلاككم . ولكن ان توردوا الموت على انفسكم حقا فتظهرون في الله ويكون الله معكم . ويكون ذلك البيت مباركا الذي تسكنون فيه وتنزل رحمة الله على تلك الجدران التي هي لبيتكم . ويكون مباركا ذلك البلد الذي يسكن به احد من هؤلاء . وان تكن حيوتكم وموتكم وحركتكم وسكونكم وحلمكم وغضبكم لله وحده ولا تبتلون الله عند كل مشقة ومصيبة ولا تقطعون الوصلة بل تمشون اليه قدما فالحق والحق اقول انكم تصبحون قوما خاصا لله . (ألا) انكم ايضا بشر كمثلي وان ربي هو ربكم فلا تضيعوا قوانكم الطيبة . وان تنيبوا الى الله فاعلموا اني اقول لكم حسب مشيئة الله انكم تكونون لله قوما مصطفى . فثبتوا عظمة الله في قلوبكم ولا تقروا توحيده باللسان فقط بل اقروا بالجوارح والاعمال ايضا لكي يظهر الله عليكم لطفه واحسانه بالفعل ، واجتنبوا من الحقد والشحناء والبغضاء وواسوا الاناس اجمعين واسلكوا جميع سبل البر لانكم لا تدرون بأي سبيل تقبلون » . (تعريب من الوصية) .

والسلام عليكم ورحمة وبركاته ؟

اخوكم المخلص

محمد شريف أحمدي

المبشر الاسلامي بالديار العربية

{ قائمة اسماء المتبرعين للتحريك الجديد في السنة السادسة ١٣٥٩ ه }

الكبابير	قرشا
الحاج صالح العوده	٤٣
الحاج محمد المغربي	٤٠
بنات الحاج صالح العوده	٤٦
السيد عبد القادر صالح العوده	٨٠
السيد محمد صالح العوده واهله	٢٠٠
السيد محمود صالح العوده	١٠٩
السيدة ام عمر محمود	٤١
السيد حامد صالح العوده	١٢٠
الشيخ احمد العوده	٥٣
السيدة زوجة الشيخ احمد	٤٠
السيد محمد احمد العوده (توفي رحمه الله)	
السيد اسماعيل احمد العوده	٤٠
الشيخ حسن العوده	٤٥
السيد كامل حسن العوده	٤٥
الشيخ حسين العوده	٤٥
السيد فؤاد حسين العوده	٤٢
الشيخ عبد الله زيدان	٤٠
الشيخ علي محمد العوده	٤١
السيد مصطفى محمد العوده	٥٠
السيد عبد المالك محمد العوده	١١٠
الشيخ أسعد سعيد العوده	٥٠
السيد حسين علي فرعون	٥٥
السيد محمد مصطفى كنانه — طمره	٤٠
الشيخ ابو حسين — ام الفحم	٤٣

حيفا	قرشا
الحاج محمد القزق	٥٠
السيد عبد الرحمن القزق	٥٥
السيد طه محمد القزق	٦٩
السيدة زوجة السيد طه	٤٠
الشيخ علي القزق	٦٠
السيد خضر علي القزق	٥٧
السيد ابراهيم على القزق	١٠٠
الشيخ سليم محمد الرباني	١٥٠
احمدى ينفق سراً	١٠٠
السيد صبحي حسين القزق	٤٢
احمدى ينفق سراً	٤٥
السيد رشدي البسطي	٥٠
الاستاذ منير الحصني دمشق	١٠٠
الحاج بدر الدين الحصني «	٢٠٠
الحاج عبد الرؤف الحصني «	٢٠٠
السيد مصطفى النويلاتي «	٤٠
السيد محمد عبد سلطان «	٤٠
الشيخ عبد الرحمن السعيفان برجا لبنان	٥١
السيد محمد نديم الانصارى — حمص	٥٠
احمدى ينفق سراً «	١٠٠
الحاج نور الدين السكاف «	٢٠٠
السيد عمر الدين المندي النزيل بفلسطين	٥٢٥
المبشر الاسلامي محمد شريف وزوجته	٢٣٥
المجموع	٣٩٧٧ قرشا

منشور من مناشير المسيح الموعود عليه السلام

نداء المنادي

- ٩ -

ولقد أنذرهم بطشتنا فتماروا بالنذر (القرآن المجيد)

« جاء نذير فى الدنيا فانكروه أهلها وما قبلوه ولكن الله يقبله ، ويظهر صدقه بصول قوي شديد صول بعد صول » (وحي المسيح الموعود) .

الانذار

(المنشور فى ٩ نيسان سنة ١٩٠٥ ب . م)

﴿اقرأوه بكل تدبر وامعان فانه بوحي من الله الرحمن﴾

« قد اوحى الله الي الليلة فى الساعة الثالثة تقريبا ما اثبته ههنا :—
تازه نشان (آية جديدة). تازه نشان كا دهكا (رجفة آية جديدة)
زلزلة الساعة . قوا انفسكم ان الله مع الأبرار . دنى منك الفضل .
جاء الحق وزهق الباطل .

وتفسيره ان الله عزوجل يظهر آية جديدة وتأخذ الخلق رجفة هذه الاية وتكون (هذه الآية) زلزلة الساعة (ما فتح على عن الزلزلة أي هل هي زلزلة أم اريد بها آفة شديدة اخرى التي ترسل على الدنيا ويكون اطلاق الساعة عليها جائزاً . وما اعطيت علما عن موعد ظهور هذا الحادث أعني هل يظهر بعد أيام قليلة أو أسابيع قليلة أم يظهره الله بعد بضعة اشهر أو سنوات ولكن مهما يكن الأمر أي سواء كان هذا الحادث زلزلة أم ما يشابهها قريبا كان أم بعيداً فانه أشد بكثير من الاولى . وما كان لي ان أتلوه عليكم لو لم تجبرني مواساة الخلق ألا ترون كيف تمت النبوءة الاولى التي كنت أشعتها في البلاد بواسطة جريدتي الحكم والبدر قبل حدوث الزلزال بخمسة اشهر : أنه سيكون دماراً عظيما في البلاد وتظهر المنايا فجأة وكما اني ذكرت آنفا ان النبوءة المذكورة كانت نشرت في جريدتي الحكم والبدر

قبل حدوث الزلزال بخمسة اشهر وهاهى نصها : « عفت الديار محلها ومقامها » أي يأتي التيار الذي يتبر خلقا كثيراً ويعفو الديار عن وجه الارض ولا يبقى لها اثراً ولا عينا ، ألا ترون كيف تمت كلمات الله هذه . وان كنتم لاتعلمون العربية فاسئلوا الذين يعلمونها معنى هذا الوحي : « عفت الديار محلها ومقامها » ؟ ايها الاعزة ليس معناه الا أنه لا يبقى اثر المحلات ولا المقامات ولا عينها . والطاعون لايهلك الا صاحب البيت فقط ولكن الحادث الذي كان أُنبئى عنه في هذا الوحي كان فحواه انه لايبقى البيت ولاربه . وقدشاهدتم باعينكم صدق هذا الوحي الذى كنت أخبرتكم عنه فى اشتهاري (الوصية) ايضا (١) . وقد مضى ما مضى ولكن الحادث الذى سيأتي بعدُ هو اشد منه بكثير . رحم الله على الناس ليرجعوا الى التقوى والاعمال الصالحة)

ثم يقول الله عزوجل قوا انفسكم بالبر والاحسان قبل ان يأتي ذلك اليوم العظيم الذى يتبر في لحظة . ويقول : ان الله مع الذين اتقوا والذين هم يحسنون .

ثم خاطبني وقال (دنى منك الفضل) أى ان ذا الوقت الذى تعرف فيه قد أتى وجاء الحق وزهق الباطل .

فخلاصة القول ان الغاية من الآية التي قد ظهرت وستظهر بعد ان ينتهي الناس عن السيئات ويعرفوا رسول الله هذا الذى هو فيهم . فيا ايها الاعزة انتهوا عن كل سيئة لأن وقت الأخذ قد قرب . ألا ان كل من لايترك الشرك سيؤخذ . وكل من هومنهمك في الفسق والفجور سيؤخذ . وكل من هو متجاوز عن الحد في ابتغاء الدنيا الدنية و متهالك في همومها سيؤخذ . وكل من هو منكر بوجود الله سيؤخذ . وكل من يذكر انبياء الله ورسله بالسب والشتم والتوهين ولاينتهي عنه سيؤخذ . ألااني بلغتكم اليوم وتسمع الارض والسموات ايضا : أن كل من يعرض عن الحق و يقبل على الشر وكل من ينجس الارض بسيآته سيؤخذ . يقول الله تعالى كاد ان يحل قهرى على الارض لأنها امتلئت بالجور والذنوب . فلذا قدموا واحترسوا لان ذلك الوقت الأخير — الذى كان اخبرعنه النبيون السابقون ايضا — فدحان . واقسم بالله الذى ارسلني ان هذه الكلمات ليست من عند نفسي بل هى من عند الله .

---

(١) كان علية السلام نشر هذا المنشور (الوصية) في ٢٧ شباط ١٩٠٥ ب . م ثم حدث بعد ذلك زلزلة عظيمة التي جعلت أعالي الارض أسافلها وعفت الديار محلها ومقامها (محمدشريف)

يا ليت لورؤى الى هذه الكلمات بحسن الظن . يا ليتني لم اتخذ في نظرهم كاذبا لتنجو الدنيا من التبار والدمار . ألا اعلموا يقينا ان كلامي هذا ليس بكلام بسيط ، بل صراخ عظيم لأجل مواساة الخلق فانكم ان غيرتم ما في انفسكم وعصمتم انفسكم من كل سيئة فسترحمون . لأن الله حليم ايضا كما هو قهار ، وان صلح جزء منكم ايضا ثم ايضا ترحمون . وإلا فيأتي ذلك اليوم الذي يجعل الناس مجانين . سيقول السفيه الشقي : ان هذا الا كذب مبين . آه ! لماذا هو لا يفيق من نومه . ان الشمس على وشك الشروق . لما انزل الله علي هذه الكلمات وانفصم عني الوحي سمعت صوت روح خبيثة تقول : « وقعت في جهنم نائما ». ماذا على الانسان ان يترك الفسق والفجور ؟ وماذا عليه ان يجتنب عن عبادة الخلق . ألا ان النار قد شبت فقوموا واطفأوا هذه النار بدموعكم . ألا تعلمون ان كل من كان يذنب من بني اسرائيل كان يؤمر بقتل نفسه ، وانه وان لم يكن هذا الامر لكم ولكن ينبغي لكم أن توبوا واستغفروا الى حد ما كانكم قد قتلتم انفسكم ليرحم عليكم ذلك الرب الرحيم » آمين

والسلام على من اتبع الهدى

الراقم ميرزا غلام احمد القادياني

٨ نيسان سنة ١٩٠٥ ع

﴿ تعريب المبشر الاسلامي محمد شريف احمدى ﴾

كلمتنا في الرد على من يقول
(شروط الاحمدية تقضى ببطلان مذهبهم)

قرأت في مجلة (العرفان) الغراء في باب المراسلة والمناظرة ج ٨و٩ مقالا بتوقيع الأخ الكريم السيد حسن محمد ابراهيم الحسيني تحت عنوان «كلمتي في الاحمدية (*)» يكشف فيه عن معتقدات (الجماعة الاحمدية) ويأتي بشواهد جلية و بينات واضحة في تصديق ما ذهب اليه (الاحمديون) طالبا من حضرة صاحب المجلة وكل من له رأي و يد طولى في امر الدين ان يبرهن بصوة واضحة عما اذا كان يوجد في معتقدات (الجماعة الاحمدية) ما يبرر الموقف العدائي الذي وقفه العالم الاسلامي ضدها مكفراً حتى كل من حدثته نفسه فى الانتظام بسلكها، واطلعت ايضا على هامش المقال على كلمة وجيزة لحضرة الاستاذ الفاضل صاحب المجلة حيث قال سالكا مسلك من لا يخاف في نصرة الحق وتأييده لومة لائم :—

«ونحن نحبذ الدعوة الاسلامية التي يقوم بها الجماعة الاحمدية ونكبر جهودهم في هذا السبيل هذا بقطع النظر عن عقيدتهم التي افاض العلماء بسردها لاسيما علماء الازهر وربك لا يضيع اجر المحسنين» .

لقد كنت انتظر بفارغ الصبر ان ارى رداً او كلمة مسهبة غزيرة المغزى غزيرة المعنى في تفسير استفتاء الأخ السيد ح. م. ا. الحسيني المذكور على صفحات (العرفان) وكان لي أمل وطيد ان حضرات العلماء الكرام من قراء (العرفان) يفكرون جديا و يأتون بشيء يذكر وما هي الا ايام قلائل حتى خاب رجائي فيهم اذ رأيت كلمة لا تحتوي على اكثر من صفحة فى ج ١ و٢ م ٢٠ في نفس باب المراسلة والمناظرة تحت عنوان (شروط الاحمدية تقضى ببطلان مذهبهم) بقلم السيد س.ل.م. العاملي وهكذا (والمرء يشرق بالزلال البارد).

اطلعت على ما قال فيه عن (الجماعة الاحمدية) ومؤسسها عليه السلام واذا به يحذو حذو من سبقه من امثاله حذو النعل بالنعل وان مما يؤسف له ان كل من قارن بين كلمة مواطنه

(*) سبق لنا ان نشرنا هذا المقال في البشرى وقد شرح الله صدر الاخ الكريم السيد حسن محمد ابراهيم الحسيني ووفقه للانضمام الى الجماعة الاحمدية فالحمد لله رب العالمين . البشرى

« كلمتي فى الاحمدية » وبين الرد عليه يجزم بان رده ليس الا من نوع التشبث بالحشيش اذ انه ماجاء ببرهان ما لاثبات ما قال في بطلان معتقدات (الجماعة الاحمدية) بل بالعكس قد اشتملت كلمته على امور لا تقوم له بها حجة على ما ادعاه اذ بعضها لا حجة له فيه والبعض الآخر حجة عليه .

ونحن مع مزيد الاحترام للسيد س . ل . م العاملي لا يسعنا الان نرد عليه و نكشف القناع عن حقيقة الأمور والشبهات التي جاء بها حضرته فى كلمته ضدنا وليس غرضنا من هذا الرد ان نفتح باب النزاع والجدال لاننا لم نعتد الا ان نقول حسنا سواء كان قولنا موجها لخصومنا او لأصدقائنا بل الغرض هو اماطة اللثام عن وجه الحقيقة التي لم تزل مستورة عن الكثيرين وتصديق الصدق وتمييز الغث من السمين وما توفيقنا الا بالله العلي العظيم .

نقول معقبين الامور الثلاثة التي يتكئ عليها صاحب الرد او مكفرنا بعبارة اصرح واحداً بعد واحد اولا قال مامعناه ان قول سيدنا احمد المسيح الموعود عليه السلام انه هو المسيح الموعود والمهدي المعهود لجميع المسلمين قول باطل لان المسيح غير المهدى والمهدى غير المسيح عند جميع فرق المسلمين غير (الاحمدية) .

لا شك ان اكثر المسلمين ينتظرون ظهور المهدى والمسيح عليه السلام في شخصين سيبعثان واحداً تلوا الآخر لكن ادعاء صاحب المقال ان هذا من الضروريات عند جميع فرق المسلمين غير (الاحمدية) ليس الا من قبيل الغلو والتقليد لمن سبقه من العلماء الذين قال عنهم الشيخ ابن عربي رضي الله عنه (اذا خرج هذا الامام المهدى فليس له عدو الا الفقهاء خاصة) او جهلا بالحقيقة التي لاريب فيها اذ ان هناك كثير من علماء اهل السنة وغيرهم الذين ذهبوا الى ان المسيح الموعود هو نفس المهدي عليه السلام وها نحن نسرد هنا اقوال بعض كبار المسلمين في هذا الصدد .

١ يقول العلامة المجتهد السيد محسن الامين (العاملي) في مؤلفه (البرهان) ص ٥١و٥٢ (وقد قال مقاتل ابن سليمان ومن تابعه من المفسرين في تفسير قوله تعالى (وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها) قال هو المهدي يكون فى آخر الزمان) .

٢ يقول الشيخ محمد اكرم الصابري فى كتابه (اقتباس الانوار) (ان البعض يرون ان روح عيسى يحل في المهدي عليه السلام ونزوله عبارة عن بروزه المهدي) .

٣ يقول الاستاذ عمر الطيبي فى جريدة الف باء عدد ٣٩٩٤ (ان هناك فريقا كبيراً من كبار رجال السنة والجماعة يقولون لا مهدي الا عيسى) .

٤ يقول الشيخ ابن عربي رضى الله عنه عن المسيح عليه السلام (ولما كان مرجعه الى مقره الأصلي ولم يصل الى الكمال الحقيقي وحيث نزوله في آخر الزمان ببدن آخر) راجع تفسير آية (بل رفعه الله اليه) هامش عرائس البيان ج ١ .

٥ قال العلامة سراج الدين ابوحفص عمر ابن الوردي فى كتابه خريدة العجائب و فريدة الغرائب (وقد قال بعض الناس ان نزول عيسى خروج رجل يشبهه في الفضل والشرف كما يقال للرجل الخير ملك وللشرير شيطان تشبيها بهما ولا يراد الأعيان) .

٦ يقول الامام الرازي رحمه الله تحت الآية الكريمة (اني متوفيك ورافعك الي) وتأويل الحسن رضى الله عنه ان المراد بقوله تعالى (رافعك الي) أي رافعك الى محل كرامتي وجعل ذلك رفعا اليه للتفخيم والتعظيم ، وقال الحسن رضى الله عنه ايضا فى الخطبة التى القاها عند وفات ابيه الامام علي رضى الله عنه (ولقد قبض في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى ابن مريم ليلة ٢٧ من رمضان) طبقات الكبير .

فاذاً هو ينزل بالروح لا بالجسد العنصري وهذا ما نقول به نحن وهو ان روح المهدي ينوب عن روح عيسى عليهما السلام وعن خلقه وخُلقه وعلمه وفضله فهل بقولنا هذا ما يوجب لتكفيرنا ؟

كيف يتسنى لصاحب المقال يا ترى والامر كما اثبتنا آنفا ان ينسى او يتجاهل آراء هؤلاء الاعلام و يقول ان جميع المسلمين ما عدا (الاحمديين) متفقون على مجيء شخصين بدل شخص واحد وهما المسيح والمهدي عليهما السلام ، واذا قبلنا ان الاجماع حجة على سبيل الفرض لا نجد ان الامر ضدنا او علينا بتعبير آخر لانه لا يخفى على من له اقل المام بالتاريخ واقوال السلف الصالح والخلف ان ليس الاجماع على ان الاجماع حجة فقد قال احد الائمة الاربعة (من ادعى الاجماع فهو كاذب) وقال العلامة المجتهد السيد محسن الأمين العاملي في مؤلفه (اعيان الشيعة) ان الاجماع ليس بحجة ، فان يكن الاجماع وحده هو الذي حمل صاحب المقال ان يكتب ضدنا ويفتي دون تؤدة بكفرنا فما قوله في حق هذين الشخصيين المذكورتين آنفا ؟ وكيف يسوغ له ان يحكم علينا بالاجماع الذي زعم انه اجماع وهو بعكس زعمه ؟ فثبت ان تكهنه هذا غير مبني على الحقيقة ولا مدعوم بما لا يدحض ولا ينقض من كتاب او سنة او من الاحاديث الصحيحة على الاقل .

هذا ولو فكرنا جديا وامعنا النظر فى مسئلة المسيح والمهدي عليهما السلام لعرفنا حق المعرفة ولظهر لنا جليا انهما ليسا الا شخصية واحدة ولسنا نحن فقط الذين نقول هذا القول

وانما هو القرآن المجيد والاحاديث الصحيحة واقوال السلف الصالح التي تسوقنا الى هذا الاستنتاج وتخبرنا بدلك بغاية الوضوح والجلاء ، ومن المعلوم ان كل رجل ما دام في حظيرة الاسلام ونير الدين الحنيف في عنقه لا يسعه الا الاتباع والخضوع لهذه الاصول الثلاثة .

فنحن بفضل الله على بصيرة وعلى يقين تام بكون المهدي والمسيح شخصا واحداً ولا يوجد ثمة ريبة في هذه المسئلة لأن :—

١ القرآن المجيد الذى هو قدر مشترك بيننا والذي هو الاصل والميزان يفتل و يخالف زعم خصومنا في هذا الامر بالآيات والنصوص القطعية والادلة الصريحة اذ يصرح ان المسيح الاسرائيلي الذي كان رسولا الى بني اسرائيل خاصة توفى ولحق باخوانه من الانبياء الكرام بعد موته الطبيعي كما ورد في آية (ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد — مائدة) وليس معنى التوفي في هذه الآية الا الموت الحقيقي كما وانه لا ينكره اي عاقل ذو ضمير حي وقد شهد على هذا الحبر ابن عباس رضى الله عنه الذي كان له اليد الطولى فى تفسير القرآن المجيد و تحقيق لسان العرب وكان من العارفين حيث قال (متوفيك اي مميتك) وايضا قد جاء عنه عن النبي ﷺ انه قال (يجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال وذات اليمين فاقول يارب اصيحابي اصيحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح (وكنت عليهم شهيداً مادمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم — الآية) فيتجلى لنا من هذا على وجه القطع واليقين ان النبي ﷺ كان يعتقد بوفات عيسى عليه السلام لاننا نعلم ان النبي ﷺ لم تقبض روحه الا بالموت الطبيعي وبعد هذا التوفى انقطع عن الصحابة حتى لم يعد يعرف ماذا يعملون فاستشهاده بقول المسيح يدل على انه كما ان الارتداد في الصحابة وقع بعد وفاته ﷺ كذلك الارتداد فى المسيحية حصل بعد وفات المسيح عليه السلام وهنا الفت نظر القراء الكرام وصاحت الرد علينا ومكفرنا الى خطبة النبي ﷺ التي القاها في مرضه الاخير الذي توفي فيه اذ قال (ايها الناس بلغني انكم تخافون من موت نبيكم هل خلد نبي قبلي فاخلد فيكم ؟) لباب الخيار في سيرة المختار . و كذلك قال سيدنا عمر رضى الله عنه (لو خلد احد لخلد رسول الله) وقال سيدنا علي رضى الله عنه :—

كان النبي و لم يخلد لامته   لو خلد الله خلقا قبله خلدا

والقرآن المجيد يقول (وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افاءن مت فهم الخالدون)

ولو سلمنا جدلا ان معنى التوفي ليس الموت وان عيسى عليه السلام نازل من السماء الى الامة المحمدية لنبذنا القرآن المجيد وراء ظهورنا اذ انتخبه الله خاصة لبني اسرائيل حسب نص الآية الكريمة (ورسولا الى بني اسرائيل) وثانيا ان الآية (وكنت عليهم شهيداً مادمت فيهم) لاتتحمل هذا المعنى لأنه من البديهيات ان هذه المكالمة بين الله والمسيح تجري يوم القيامة امام النصارى حيث ظنوا واتخذوا المسيح وامه آلهين من دون الله وذلك اتماما للحجة عليهم والمسيح عليه السلام ينكر بتاتا علمه بتثليث النصارى فلو سلمنا بحياته في السماء اورجوعه يوما ما لايسوغ له هذا الانكار يوم القيامة لان التثليث قد تغلغل وتحلل فى عروق النصارى تحلل الدم فى الجسم وسرى فيهم سريان الكهرباء فى السلك فهل يكذب المسيح عليه السلام امام ربه ياترى — والعياذ بالله — اذ انه يرى بام عينه وقت نزوله من السماء أن النصارى يعصونه درجة الالوهية ؟ كلا انه لاينزل كما وانه لايكذب والقول بكذب الانبياء مروق من الدين وخروج عليه فالامر الذي لاريب فيه هو ان معنى التوفي في الآية المذكورة ليس الا الموت الحقيقي وهو المقصود ، هذا وان هناك آيات كثيرة تثبت وفات المسيح الاسرائيلي عليه السلام تركها خوفا من ان يطول البحث ونكتفي بذكر الواقعة التي حصلت عند وفات النبي ﷺ وما خطب به سيدنا ابو بكر رضى الله عنه حال كونه على يقين ان النبي ﷺ قد توفى :

لما توفي رسول الله ﷺ كان سيدنا ابو بكر رضى الله عنه غائبا في السنح فلما علم الصحابة بوفاته عظم عليهم الامر واشتد الهول واقبل سيدنا عمر رضى الله عنه منتضيا سيفه متوعداً من يقول مات رسول الله ﷺ قائلا انما ارسل اليه كما ارسل الى موسى عليه السلام فلما جاء ابو بكر واخبر الخبر دخل بيت عائشة رضى الله عنها وكشف الحجاب عن وجهه ﷺ فقبله وبكى ثم خرج فحمد الله واثنى عليه ثم تلا قوله تعالى (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل) الآية — آل عمران — فقال سيدنا عمر فكاني لم اتلوا هذه الآية قط وهوى الى الارض وصدق بموت النبي ﷺ راجع (العرفان) ج ٨ و ٩ م ٢٩ فلو كان سيدنا عمر او احد من الصحابة رضى الله عنهم سمع من النبي ﷺ او قرأ في القرآن المجيد ما يؤيد الاعتقاد بحياة المسيح في السماء وبانه سينزل يوما ما لقام اذ ذاك مكذبا سيدنا ابو بكر رضى الله عنه ولقال له بالصراحة المعروفة عند العرب وبدون خوف ما ان عيسى حي في السماء فيجب ان يبقى حي ايضا ولكن لم يقم ولم يقل منهم احد فسكوتهم هو اعتراف منهم بموت جميع الانبياء عليهم السلام والحق الذي لامحيد عنه ولامناص لنا منه هو ان عيسى عليه السلام

مات ولا يرجع ابداً وان معنى التوفي هو الموت واما معنى الرفع فهو الرفع الروحاني بمعنى التكريم والتعظيم حسب تأويل سيدنا الحسن بن علي رضى الله عنهما ، وقد قال سيدنا احمد المسيح الموعود عليه السلام ان التوفى اذا كان من باب التفعل والفاعل هو الله او احد من الملائكة والمفعول به ذا روح ولا توجد ثمة قرينة صارفة كالليل او النوم ليس معناه الا الموت وقد تحدى جميع العلماء ان يأتوا ولو بمثال واحد ضد هذه الدعوى واعلن بالف روبية جائزة لمن ينقض هذا التحدى ولكنهم لم ينبسوا ببنت شفة ونحن الاحمديون بدورنا نكرر هذه الكلمات ونتحدى جميع العلماء وكل ناطق بـ (الضاد) ان ينقضوا دعوانا هذه ولكن نقول مقدما انه لا يمكن لمخاليفينا نقض هذا التحدي ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً ولا يفوتني ان اشير هنا الى ان عقيدة القول بحياة المسيح ونزوله من السماء تسربت الى الامة المحمدية من المسيحيين والا ففي الآثار الاسلامية الحقيقية لا يوجد حتى ولا اثر واحد يؤيد هذه العقيدة الفاسدة وها كم شهادة الحافظ ابن قيم (ففي زاد المعاد للحافظ ابن قيم رحمه الله ان عيسى رفع وهو ابن ٣٣ سنة وان ذلك انما يروى عن النصارى) فتح البيان جلد ٢ ص ٤٩ .

ليت شعري ما هي الضرورة التي رفع المسيح لأجلها دون الانبياء الآخرين هل الله عاجز عن ان يخلق رجلا مثله من الامة المحمدية كلا ثم كلا ! ليس الامر كذلك وما كانت هناك اي ضرورة ان يعمل هذا وهو قادر على ان يخلق مثله (اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم) ؟ !!

وزبدة الكلام انه متى ثبت بصورة يقينية موت المسيح الاسرائيلي عليه السلام بطل قول رفعه وانتهي امر نزوله في آخر الزمان لمساعدة الامام المهدي وثبت ان المسيح الموعود به للامة المحمدية ليس المسيح الاسرائيلي نفسه وانما هو رجل من الامة المحمدية يأتي كخليفة للنبي صلى الله عليه وسلم تكون قد ركبت نسمته من الحقيقة العيسوية والهوية المحمدية وروحانيتهما تكون سارية في وجوده لكي تتم المماثلة بين السلسلة المحمدية والسلسلة الموسوية اذ قد شبه الله تعالى الامة المحمدية بالامة الموسوية في آيات شتى في القرآن المجيد فالرجل الموعود به سمى بعيسى اولا لمشابهته التامة بالمسيح الاسرائيلي ولاثبات المماثلة بين السلسلتين سمى المسيح لانه ياتي بروح وقوة المسيح للمسيحيين ولارشادهم الى الدين الاسلامي ولانه يقاوم فتنة الدجال حيث يكسر الصليب وما الدجال الا اهل الصليب وهو نفسه يكون اماما للمسلمين ويسمى مهديا حال كونه مرسلا الى الامة المحمدية ليصلح شؤنها ويكون حكما لما

فلو كان المسيح حيا لجاز القول ان المسيح الموعود به هو المسيح الاسرائيلي لكن اذا ثبت موته فليس من المعقول ان ننتظر المسيح من السماء و نقر على ذلك ونفرق بين المسيح و المهدى فعقيدة حياة المسيح وحدها كانت حجرة عثرة للمسلمين فى طريق الاتفاق معنا فى مسئلة المسيح والمهدى عليهما السلام ، وها نحن (ولله الحمد) قد امطنا هذا الحجر عن الطريق واثبتنا موت المسيح الاسرائيلي عليه السلام ولم يبق على اخواننا المسلمين الا ان يمدوا ايديهم لمصافحة اخوانهم (الاحمديين) المادين ايديهم لمصافحتهم والمرددين فى كل حين قول المرحوم شاعر النيل القائل (هذي يدى) البيت . ولكن اين هم ؟ لماذا يبتعدون عنا ويفرون منا فرار الآبق دون ما مبرر ؟ اليس في ذلك مايدعو الى العجب ؟ !

ورب قائل يقول انه اذا كان عيسى عليه السلام توفى فما المراد من الاحاديث التى تعارض القرآن المجيد وتجهر بان ابن مريم ينزل للامة المحمدية فاقول فى الجواب ان الامر ليس من المعضلات العسرة الحل ولو فكرنا في تلك الاحاديث بنظر صائب وفكر ثاقب لما وجدناها تناقض القرآن المجيد ابداً لأنها لا تقبل بحال ما ان عيسى بن مريم الاسرائيلي نفسه ينزل من السماء بل بالعكس الاحاديث نفسها توضح بمجيء هذا المسيح او ابن مريم من داخل الامة كما ورد في البخاري قوله ﷺ « كيف انتم اذا نزل فيكم ابن مريم وامامكم منكم » فقوله منكم يدل على انه يكون منا لا من بني اسرائيل ويفسر هذا القول بكل صراحة ما جاء فى (صحيح مسلم) بهذا اللفظ (كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامكم) و في رواية اخرى (كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم فامكم منكم) ولا يمكن مطلقا ان يكون الامام غير المسيح الموعود عليه السلام لان الرواية الصحيحة تقول بانه يأتي اماما فليس هناك اذن امام ولا مهدى سواه في زمنه وهذا ما يوافق القرآن المجيد اذ هو قال مخاطبا للامة المحمدية (كنتم خير امة اخرجت للناس) فلو قلنا ان المسيح الموعود عليه السلام يأتي من خارج الامة لهدايتها لخالفنا هذه الآية ولاعترفنا ان روحانية النبي ﷺ ناقصة حيث لا يمكن ان يتخرج من المدرسة المحمدية رجل مثل المسيح الموسوي ولعاكسنا سنة الله المستمرة كما قال ﴿ يا بني آدم اما يأتينكم رسل منكم ﴾ وايضا لاتبعنا بقولنا هذا اليهود والنصارى شبراً بشبر وذراعا بذراع لان اليهود والنصارى ينتظرون نزول (ايليا و المسيح) من السماء بجسدهما العنصري وعلاوة عن ذلك فهناك قرائن وبراهين عديدة تدل على ان المراد من نزول ابن مريم هو نزوله الروحاني كنزول (ايليا) عليه السلام في صورة (يحي) عليه السلام وان

المسيح الموعود هو غير المسيح الاسرائيلي عليهما السلام ، منها ما وقع من الاختلاف الشديد بين الحليتين حلية المسيح المنتظر وحلية المسيح الاسرائيلي عليهما السلام وبيان هذا الاجمال ان ابن مريم الذى رآه النبي ﷺ يطوف حول الكعبة وراء الدجال (*) وصفه بقوله « آدم كأحسن ما يرى من ادم الرجال تضرب لمته بين منكبيه رجل الشعر يقطر رأسه ماءآ » بخاري واما المسيح الاسرائيلي عليه السلام فقد وصفه ﷺ في حديث الاسراء اذ رآه مع الانبياء الكرام عليهم السلام « اما عيسى فاحمر جعد عريض الصدر » بخاري .

فالحديثان الاول والثاني يفرقان بين المسيح اللاحق برفقائه من الانبياء عليهم السلام وبين المسيح القاتل للدجال اذ يذكرانهما بحليتين متباينتين كل التباين، واما الاسم الواحد لرجلين او تسمية واحد باسم الآخر لأجل المماثلة والمشابهة فمن البديهيات وجائز حسن وجوده حتى وانه لموجود في القرآن المجيد والاحاديث كما في قوله تعالى (وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ... ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها ... — التحريم) وقوله تعالى في موضع آخر (ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون) وهذه الآية اشارة الى ان رجل مثل المسيح ابن مريم سيبعث في الأمة المحمدية لكنها تصدمنه وتنفر منه ولا تؤمن به ، وايضا قوله تعالى (ماهذا بشرآ ان هذا الاملاك كريم) وقد قال النبي ﷺ (من اراد ان ينظر الى عيسى ابن مريم فلينظر الى ابي ذر) وقال ﷺ لبعض ازواجه (انكن لأنتن صواحب يوسف) .

فخلاصة الكلام ان المسيح الموعود به هو المهدي نفسه فانه يكون مسيحا للمسيحيين ومهديا للمسلمين وتسميته بعيسى والمسيح وابن مريم ليست الا تسمية صفات لا تسمية ذات لمشابهته بعيسى عليه السلام و النبي الامي الهادي المهدى ﷺ .

هـذا واما الامر الثانى الذي لايسمح لنا ان نحيد قيد شعرة عن الاعتقاد السابق ذكره هو ان النبي ﷺ نفسه وهو المخبر الصادق مافرق بين المسيح المنتظر والمهدي عليهما السلام

(*) هذا الحديث ليس بمحمول على الظاهر لان الدجال عدو لدود للاسلام و الكعبة فلا معني لطوافه بالكعبة في الظاهر وثانيا كلنا يعرف ان الدجال لا يدخل مكة ولا المدينة كما جاء في الاحاديث النبوية غير مرة وليس الدجال اليوم الا الاستعمار الغربى ومدنيته بما فيها من مساوى ومثالب و فتنة التبشير المسيحي التي ألبست العبد الذى عجز عن الدفاع عن نفسه في ساعة العسرة ثوب الالوهية .

اذ ان كل واحد منهما سمي باسم الآخر فى الاحاديث الآتية :—

١—قال ﷺ (لا مهدي الا عيسى - ابن ماجه باب شدة الزمان). ولا يخطرن ببال احد ان الحديث ربما يكون منكراً او ضعيفا بل هو مروي عن محمد بن خالد الجنيدي المسلم ثقته عند ابن معين الذي قيل عنه ان كل حديث لا يعرفه ابن معين فهو ليس بحديث .

٢—جاء في مسند الامام احمد بن حنبل (... يوشك من عاش منكم ان يلقى عيسى ابن مريم اماما مهديا وحكما عدلا — ج ٢ ص ٤١١)

٣—(كيف تهلك امة انا اولها وابن مريم في آخرها — ابن ماجه)

ولا غرو فان عدم ذكر المهدي مع ذكر عيسى في هذا الحديث يؤيد الاول والثاني والا فمن المدهش الغريب جداً ان النبي ﷺ يذكر اسم المقتدي والمساعد ولا يذكر اسم الامام الذي يؤم به وبالناس اجمعين في الوقت نفسه والذي هو اولى بان يذكر ...!!

٤—قال سيدنا الحسين رضى الله عنه (فلا يسرف في القتل انه كان منصوراً) قال سمى الله المهدي واحمد ومحمد ومحمود كما سمى عيسى المسيح — بحار الانوار ج ١٣ ص ٧) .

٥—ويقول (اي القائم المهدي عليه السلام) « يامعشر الخلائق الا ومن اراد ان ينظر الى عيسى وشمعون فها انا ذا عيسى وشمعون ومن اراد ان ينظر الى محمد وامير المؤمنين فها انا ذا محمد وأمير المؤمنين — بحار الانوار ج ١٣ ص ٢٠٢) .

٦—ان القائم المهدي ... اشبه الناس بعيسى عليه السلام خلقا وخُلقا وسيما وهيئة بحار الانوار ج ١٣ باب علامات ظهور المهدي) .

٧—قال ابو عبد الله رضى الله عنه (انه كان فى السفط (أي سفط المهدي) تركات جميع الانبياء وميراثهم حتى عصى آدم وصاع يوسف ودرع داود وخاتم سليمان ورحل عيسى ابن مريم عليهم السلام فى ذلك السفط — بحار الانوار ج ١٣ ص ٢٠٩) .

٨—(ويسمى المهدي عيسى وعيسى ابن مريم مهدي — جواهر الاسرار) .

فاذا تبصرنا فى هذه الاحاديث والاقوال صرنا على بصيرة لا محالة من ان النبي ﷺ لقب كل واحد منهما بالمسيح والمهدي لا لكونهما شخصين مختلفين بل لانهما فرد واحد تجتمع في ذاته وظيفتين مختلفتين نوعا واهمية وظيفة الاصلاح في المسلمين ووظيفة مقاومة المسيحيين واصلاحهم وهذا هو المقصود والمراد عندنا .

ثالثا — فان وحدة الزمان والحلية والاعمال وما ينسب الى كليهما من المزايا والمهام

تدل على انهما شخصية واحدة وهاكم الوحدة المشار اليها :

١ــ (وحدة الحلية) ــ المسيح الموعود ــ فاذا رجل كأحسن مايرى من ادم الرجال. بخاري ــ المهدى المعهود ــ آدم ضرب حسين من الرجال ــ حلية نعيم بن حماد .

٢ــ (وحدة اللبسة عند النزول والبعثة) ــ المسيح الموعود ــ ينزل بين مهزودتين مسلم وبخارى ــ المهدى المعهود ــ عليه عباءتان قطوانيتان كأنه من رجال بني اسرائيل . ابوداؤد .

٣ــ (وحدة المزية) ــ المسيح الموعود ــ ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا . بخارى ــ المهدى المعهود ــ يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجوراً . اكمال الدين .

٤ــ (وحدة العمل) ــ المسيح الموعود ــ اماكم منكم .. اماما مقسطا .. يفيض المال وليدعون الى المال، يكسر الصليب .. يقتل الخنزير . بخارى ومسلم . ــ المهدى المعهود ــ يقسم المال ويعمل بسنة نبيهم «ابوداؤد» يؤم بعيسى وبالناس اجمعين «كنز العمال ج ٢» يقتل الخنزير ويكسر الصليب «حجج الكرامة ص ٣٤٣ و ٣٨٢ واقتراب الساعة ص ٦٤» .

٥ــ (وحدة الزمان) ــ المهدى المعهود ــ ومنك المهدى في آخر الزمان «كنز العمال ج ٦» ــ المسيح الموعود ــ يملئها (أى المهدى) قسطا وعدلا وهو الذى يصلى بعيسى عليه السلام ــ كنز العمال ج ٢ .

٦ــ (وحدة البقاء في الدنيا) ــ المسيح الموعود ــ يمكث فى الارض اربعين سنة «مشكوة» وعينى على البخارى ــ المهدى المعهود ــ عن علي رضى الله عنه يلى المهدى امر الناس ثلاثين او اربعين سنة . حلية نعيم بن حماد .

٧ــ (الوحدة فى النبوة) ــ المسيح الموعود ــ فيرغب نبي الله عيسى ... فيبعث نبي الله عيسى «مسلم» هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله . قال ابوهريرة رضى الله عنه وذلك عند خروج عيسى عليه السلام . ابن جرير ج ٢٥ . ــ المهدى المعهود ــ (هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله) نزلت فى حق المهدي عليه السلام «تفسير صافي» انما نزلت فى حق القائم المهدي عليه السلام . بحار الانوار ج ١٢ ص ١٢ .

٨ــ (كلاهما يظهران الاسلام) ــ المسيح الموعود ــ يهلك الله في زمنه الملل كلها الا الاسلام . (حجج الكرامة واقتراب الساعة) ــ المهدي المعهود ــ يظهر الاسلام ويجدد الدين ويهلك الكافرين . بحار الانوار ج ٩ ص ١٦٨ .

ان هذه الوحدة لتؤيد الحديث القائل « لامهدي الا عيسى » وتكشف المراد من حديث البخاري القائل « وامامكم منكم » كما يؤيد قول من قال (وان روح عيسى يحل في المهدي عليهما السلام) وان نزوله الموعود عبارة عن النزول الروحاني البروزي بمعنى ان رجلا من المسلمين يتشرف بالدرجة الروحانية التي حصل عليها المسيح عليه السلام ويستوعب فى شخصيته شأن المهدوية وشأن العيسوية معا وذلك ما ترمي اليه وحدة الوصف الواردة في المسيح الموعود والمهدي المعهود على اختلاف مصادرها واسانيدها هذا اذا اغضينا النظر عن الشيء الكثير من الروايات الضعيفة والاكاذيب التي اختلقها اشياع المهدويين تأييداً لدعوتهم ولان اكثر الروايات في حق المهدي ضعيفة منكرة ومجروحة يخالف بعضها بعضا وانما هي تلك الروايات التي اضلت بعض الناس وصارت حجر عثرة في سبيل كثير بن من خلق الخلاق العليم اذ قالوا واصروا على ان المسيح غير المهدي والمهدي غير المسيح وكلاهما يأتيان بصفتهما امامان حكمان عدلان مقسطان معا اذ انه فى الوقت نفسه يكون عيسى عليه السلام نبي الله تابعا للمهدي الذي ليس بنبي ويصلي خلفه ، فاذا لايكون المسيح مهديا فهل يكون مضلا يا ترى ؟ واذا كان الغرض ومقصد ارسالهما الى الدنيا واحد كما بينت سابقا فيكف لا يكفي واحد ؟ وأى حاجة لنزول الآخر من السماء كمساعد ومشير للأول الذي يملأ الارض قسطا وعدلا ويظهر الاسلام ولايخطئ في أي امر ؟ أنسي حضرات العلماء الكرام الحديث النبوى القائل « اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما» حيث انهم مستعدون لبيعة الاثنان ولجعلهما امامان في وقت واحد .

فنقول راجعين الى النقطة المركزية ان المسيح المحمدي هو الذي يكون مهديا واماما ومسيحا معا وها نحن نبشر كل منتظر صادق انه قد جاء واسمه (احمد) عليه السلام فكسر الصليب اذ اثبت موت (الطبيعي) آله اصحاب الصليب من القرآن المجيد حتى ومن كتبهم ومن ادلة العقل والنقل والقم الحجر اولئك الذين يهاجموز الاسلام والمسلمين في عقر دارهم وقتل الدجال (طغمة المبشرين) وحكم بين فرق المسلمين بالقسط والعدل وقلب عالم الدين رأسا على عقب فابشروا يا اخواننا المسلمين وابتهجوا بمقدم سيدخدام المصطفى ﷺ ولا تنظروا بعد اليوم لا الى السماء ولا الى الارض بنظر الانتظار .

الامر الثاني — الذي تشبث به صاحب المقال لتكفير (الاحمدية) هو كما يقول بطلان القول بانه يوحى الى سيدنا احمد عليه السلام لان المسلمون مجمعون على انقطاع الوحي بعد النبي محمد ﷺ ولم يأت بدليل ما من القرآن المجيد ولا من السنة والاحاديث، وهنا قبل

ان اثبت بقاء هذا الخير العظيم في الامة المحمدية اريد ان اوجه نظر صاحب المقال الى انه من الضروري ان يكون الانسان رحيب الصدر باحثا مدققا وان لا يأبه لما ورثه عن آبائه واجداده من الاراء والعقائد والتقاليد اذا وجدها مخالفة للعلم الصحيح والعقل والنقل والشريعة الغراء والقرآن المجيد بنوع خاص — ذلك الينبوع الذي لا ينضب له معين والذي يستقي منه جميع المسلمين على اختلاف اهوائهم ونزعاتهم ومداركهم ومعارفهم — ان كان مسلما .

هذا وجوابا على ما جاء به ضدنا ولا اعذله بل اعذره فالعصمة لله وحده . اقول ان المسلمين ليسوا بمجمعين على انقطاع الوحي بعد النبي ﷺ وجلهم ان لم اقل كلهم متفقون على انه يوحى الى ابن مريم المنتظرحين نزوله وهذا الشيخ ابن عربي رضى الله عنه والفيلسوف العظيم جلال الدين الرومي وغيرهما كثير من كبار الامة يجهرون و يفندون عقيدة انقطاع الوحي حتى وعلماء الشيعة ايضا متفقون على انه يوحي الى القائم المهدى عليه السلام واليكم ماجاء في (روح المعاني) عن ابن حجر الهاشمي (وقد سئل ابن حجر الهاشمي عن الوحي الى عيسى فقال نعم يوحي اليه كما في حديث مسلم وذلك الوحي على لسان جبرائيل وخبر لا وحي بعدى باطل وما اشتهر ان جبرائيل لا ينزل الى الأرض بعد موت النبي ﷺ فهو لا أصل له ولعله من نفي وحي التشريع) .

وجاء في كثير من كتب اخواننا الشيعة ومولفاتهم ان الملائكة كانت تحدث أئمة اهل البيت رضى الله عنهم وارضاهم .

أفليس هذا ضرب من الوحي ان لم يكن هو هو ؟

اذ ليس الوحي الا كلامه تعالى بالصورة التي بينها لنا القرآن المجيد (وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء . شورى) وليس الوحي بمقصور على الانبياء اذ ان الله اوحى الى ام موسى والى ام عيسى والحواريين وذى القرنين عليهم السلام على لسان الروح الأمين، وهذا هو الفرق الوحيد بين الله وبين الآلهة الباطلة وقد اقام الله الحجة على قوم موسى عليه السلام لما اتخذوا العجل آلها بقوله (الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا . اعراف) وقال ايضا (ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة . فصلت) وقال (واذا سئلك عبادى عني فاني قريب اجيب دعوة الدع اذا دعان . بقرة) وقال (ليلة القدر خير من الف شهر تتنزل الملائكة والروح فيها) . . . فعلى من تتنزل الملائكة والروح الأمين يا ترى ؟ ولماذا تتنزل اذا

كانوا لا يأتون بكلام من الله الى عباده الصالحين الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ؟

لست ادري وايم الحق لماذا يكره صاحب المقال النبيل الكلام مع الله سبحانه وتعالى ونزول الملائكة عليه ؟؟؟

اذا كان حضرته يكره الوحي فهناك رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه يحبون الوحي لدرجة حتى انهم مستعدون ان يضحوا بانفسهم في سبيل الحصول ولو على كلمة واحدة من خالقهم ومحبوبهم الحقيقي وليت شعري كيف تجوز عقول العلماء الفضلاء ان يوحى الى رجال بني اسرائيل حتى والى نسائهم ولا يرضون ان يوحى الى بعض رجال هذه الامة ولو كانوا من خيارها مع انها خير الامم بنص القرآن المجيد وبزعمهم ايضا ؟ ألا ساء ما يحكمون .

فالحقيقة التي لا يرقى اليها الشك هي ان الامة المحمدية خير الامم وخير امة اخرجت للناس والوحي باق فيها وحسب الانباء الواردة في الاحاديث يوحى الى المسيح الموعود عليه السلام وها قد اوحى الله اليه بالفعل مراراً وتكراراً ، وانما الوحي الذي انقطع بعد سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم كما قال الشيخ ابن عربي رضى الله عنه هو الوحي بالتشريع فلا وحى بعده صلى الله عليه وسلم اى لا وحي خلاف القرآن المجيد والى حضرات القراء الاعزاء قول سيدنا احمد المسيح الموعود عليه السلام في هذا الصدد :

« ألا ان لعنة الله على الذين يقولون انا نأتي بمثل القرآن . انه معجزة لا يأتي بمثله احد من الانس والجان ، وانه جمع معارف ومحاسن لا يجمعها علم الانسان ، بل انه وحي ليس كمثله غيره وان كان بعده وحي آخر من الرحمان ، فان لله تجليات فى ايحائه ، وانه ما تجلى من قبل ولا من بعد تجليه لخاتم انبيائه . الهدى والتبصرة لمن يرى . ص ٣٢ » .

الامر الثالث — الذي يقضى ببطلان (الاحمدية) وكفرها حسب زعم صاحب المقال هو ان مؤسس (الاحمدية) عليه السلام يدعى النبوة وادعائه هذا باطل لاجماع المسلمين على ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا نبي بعدي) ونحن لا نود ان نذهب فى حقيقة هذا الاجماع الذي زعمه اجماعا كما سيتضح في ما يأتي وانما نختصر هنا بالقول انه حقا لقد اجمع المسلمون على مجيء نبي بعد سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم وهو المسيح الموعود عليه السلام فادعاء صاحب المقال يقضى ببطلان قوله بانه اجمع المسلمون على انه لا نبي بعده صلى الله عليه وسلم لاعتقاده هو ولاجماع المسلمين ان المسيح الموعود (عليه السلام) سيبعث فى آخر الزمان ، فليت شعري ما الذي اعجله على ان يتفوه حتى وضد عقيدته نفسه ويذر الرماد في عيون الناس ؟

فليس الفرق بيننا وبين خصومنا فى عقيدة بقاء النبوة سوى انهم يقولون بمجيء نبي اسرائيلي واما نحن فنقول ان النبي الاسرائيلي لا يأتي ثانية لاصلاح الامة المحمدية لان معناه ان الامـة المحمديـة تحتاج الى نبي لاصلاحها ولكن بما انها محرومـة عن نعمة الوحي والنبوة فلذلك يرسل الله لاصلاحها نبيا من الامة الاسرائيلية وفى هذه العقيدة تناقض واهانة ظاهر للنبي ﷺ وامته اذ هي خير الامم، فنحن نعتقد انه عند ضرورة الى نبي يرسل الله شخصا من الامة المحمدية يصل الى مقام النبوة باتباع محمد ﷺ دون شريعة جديدة كهارون ويوشع وعيسى عليهم السلام لكي يظهر ان محمداً ﷺ هو سيد الانبياء الاولين والآخرين من حيث افاضته الروحانية ، فالنبوة الغير التشريعية التي نعتقد ببقائها في خير الامم لا تقدح فى شأن نبينا محمد ﷺ بل تزيد في اظهار عظمته وفضله، لان كمال النبي لا يتحقق الا بكمال امته ، وفضيلة الاستاذ لا تظهر الا بفضل تلميذه و بما ان محمداً ﷺ هو افضل الانبياء وارفعهم في الفيض والدرجـة فجاز ان يجوز فرد من افراد امته على النبوة التي هي اعلى الدرجات في الروحانية باطاعته ﷺ ولسنا نحن الذين اخترعنا هذه الفكرة من عند انفسنا بل القرآن المجيد والاحاديث واقوال السلف الصالح تنبئ بذلك ، وها انا اسرد بعضها اتماما للفائدة مختصراً ما استطعت .

١—﴿الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس ـ الحج﴾ فهذا الاصطفاء بصيغة المضارع يدل على الاستمرار .

٢—﴿يا بني آدم اما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ـ اعراف﴾ فكلمة (يأتينكم) يدل على مجيء الرسل في المستقبل والخطاب في هذه الآية هو للذين انزل اليهم القرآن المجيد بدليل الخطاب الوارد في الآيتين اللتين قبلها وهو (اقيموا وجوهكم) و (خذوا زينتكم عند كل مسجد) آية ٢٩ و ٣١ من السورة .

٣—﴿ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ـ نساء﴾ اي ان كل من يطع الله والرسول فعلى حسب اطاعته ينال مقاما عند الله من المقامات الاربعـة المـذكورة ومن ضمنها النبوة ولا يخفى ان كلمـة (مع) تأتي كثيراً بمعنى (من) كما ورد فى سورة اعراف آيـة ١٠ وحجر آيـة ٢٠ ايضا ولا تكون معنى الآية بان المطيعين لله والرسول يكونون في صحبـة المنعم عليهم فقط ولا يكونون منهم وفساد هذا المعنى واضح لا يحتاج الى بيان ، ولا يقبله ذو عقل سليم .

٤—﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم - نور ﴾ فوعد الله المؤمنين لتجديد دينهم واستخلافهم في الارض عن طريق النبوة والخلافة بعدهم بدليل قوله تعالى (كما استخلف الذين من قبلهم) وكل ذلك لا يكون الا من المؤمنين انفسهم .

٥—﴿ اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم - فاتحة ﴾ والانعام المذكور هو المملكة والنبوة لقوله تعالى ﴿ واذ قال موسى لقومه يا قومي اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا - مائدة ﴾ .

٦—﴿ ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب و ما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء - آل عمران ﴾ .

٧—الدعاء الذي نقرئه دائما وفى كل فريضة وهو (اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد) فليس معناه الا ان جميع النعم التي اعطيت لذرية ابراهيم هى باقية في الامة المحمدية التى ورثت جميع فضائل الامم الماضية .

٨— عن ابن عباس رضى الله عنه قال لما مات ابراهيم ابن رسول الله ﷺ قال ﴿ وان له مرضعا فى الجنة ولو عاش لكان صديقا نبيا - ابن ماجه) .

٩— قال النبي ﷺ (ابو بكر افضل هذه الامة الا ان يكون نبي - كنوز الحقائق - طبراني) .

١٠— (فيرغب نبي الله عيسى ... فيبعث نبي الله عيسى - مسلم) .

١١— (انا سيد الاولين والاخرين من النبيين ولا فخر - الدارمي) .

١٢— (عن عائشة رضى الله عنها قالت قولوا خاتم الانبياء ولا تقولوا لا نبي بعده . درمنثور)

١٣— قال ابن عربي رضى الله عنه (وانما ارتفعت نبوة التشريع فهذا معنى لا نبي بعده ... فعلمنا ان قوله لا نبي بعدي اي لا مشرع بعدي خاصة لا انه لا يكون بعده نبي وهذا مثل قوله اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده ... ثم يقول ايضا ان النبوة والرسالة قد انقطعت فلا رسول ولا نبي بعدي اي من يكون على شرع يخالف شرعه - فتوحات مكية)

١٤-قال الامام الملا على قاري رحمه الله (لا يأتي نبى ينسخ ملته ولم يكن من امته . موضوعات كبير).

١٥ - يقول الامام الشعراني رحمه الله (وقوله ﷺ لا نبي بعدى ولا رسول المراد به لا مشرع بعدى - اليواقيت والجواهر) .

هذا وان هناك كثير من كبار الامة والعلماء المشاهير المشهود لهم بالفضل والعلم والورع والتقوى والذب عن حياض الدين الحنيف يؤيدون هذا ونكتفى بذكر اسماء بعضهم واسماء الكتب التي ذكرت فيها عقيدتهم وآرائهم .

١ - مولانا جلال الدين الرومي « مثنوى »

٢ - الامام الرباني مجدد الالف الثاني « مكتوبات »

٣ - الامام محمدطاهر « تكملة مجمع البحار »

٤ - العارف الربانى السيد عبد الكريم الجيلانى « الانسان الكامل »

٥ - المحدث شاه ولي الله الدهلوى مؤلف حجة الله البالغة « تفهيمات آلهية »

٦ - العلامة عبدالحي اللكهنوى « دافع الوساوس »

٧ - العلامة محمد قاسم مؤسس كلية « ديوبند » « تحذير الناس »

فاين الاجماع الذي استدل به حضرة الاخ الكريم السيد س - ل - م العاملي وتشبث به للقضاء على عقيدتنا والحكم بكفرنا معا ؟

اذا كان « الاحمديون » ليسوا على الحق بل هم على ضلال ويخرجون الناس من كفر الى كفر بتمسكهم بالعقائد المذكورة التي لا يتفق بها معنا هو ومن لف لفه ونسج على منواله فما قوله في الله وآياته وفي النبي ﷺ واحاديثه التي سبق ذكرها ؟ وما رأيه في هؤلاء العلماء الاعلام والمشائخ العظام الذين يعتقدون بما نعتقده نحن ويؤيدوننا ويخالفونه في اجماعه الخيالي والوهمي .

وللقائل هنا ان يقول اذاً ما معنى قوله تعالى ﴿ ولكن رسول الله وخاتم النبيين ﴾ فاقول ان كلمة (خاتم النبيين) مدح عظيم للرسول ﷺ ولقب خاص يختص به كما يقول الامام الرازى رحمه الله (ليس معناه الا ما فيه مدح للنبي ﷺ) وهل من شيء من المدح في قطع النبوة - نعمة الله القديمة العظيمة - وفي سد باب الرحمة الآلهية وقد قال تعالى عن النبي ﷺ ﴿ وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ﴾ ؟ فهل النبوة نقمة ام رحمة يا ترى ؟ فان كانت رحمة فكيف يمكن ان يكون رسولنا الكريم ﷺ رحمة للعالمين ؟ ان سد باب النبوة على امته ؟

فلو قلنا ان معنى (خاتم النبيين) انقطاع النبوة على الاطلاق لاعترفنا بان الآية ما نزلت في مدحه ﷺ بل في ذمه — والعياذ بالله — اذا فمعنى (خاتم النبيين) انه افضلهم لانه هو وحده الذي جاء الى جميع العالمين وتبقى شريعته الى يوم القيامة وقد قال ﷺ (فضلت على الانبياء بست وذكر منها كونه خاتم النبيين) وهذا دليل على انه ﷺ استدل بكلمة (خاتم النبيين) على افضليته وايضا تفسير (خاتم النبيين) بمعنى انقطاع النبوة بتاتا يخالف الآيات التي مر ذكرها فلرفع هذا التناقض لا بد من القول انه ليس معنى (خاتم النبيين) انه لايكون بعده نبي فان الآيات الاخرى تفسر المعني والقرآن المجيد كما لايخفى على دارسه يفسر بعضه بعضا وايضا ان سياق هذه الآية وسباقها لايتحمل هذا المعنى، فتفسير هذه الآية ان الله اراد ان يثبت في هذا المقام ان الانبياء الاخرين كانوا آباء لأممهم ولكن رسول الله ﷺ ليس ابا المؤمنين فحسب بل هو أب للانبياء ولا يمكن لاحد ان يحوز بعده على درجة النبوة دون اطاعته وكونه خادما لشريعته ولا يمكن ان يثبت صدق الانبياء الا بواسطته وهذا ما يقول به مؤسس الجماعة الاحمدية عليه السلام في كتابه (الاستفتاء).

«وان نبينا خاتم الانبياء لا نبي بعده الا الذي ينور بنوره و يكون ظهوره ظل ظهوره ... وسماني الله نبيا تحت فيض النبوة المحمدية واوحى الي ما اوحى فليست نبوتي الا نبوته وليس في جبتي الا انواره واشعته ولولاه لما كنت شيئا يذكر او يسمى». هذا والمعضلة التي لابد من حلها هي انه هل استعمل لفظ خاتم بمثل هذا التركيب الذي يوجد في الآية بمعنى ان الممدوح هو آخر ذلك القوم زمانا، فالحق انا اذا فحصنا الدواوين ورجعنا الى المصطلحات العربية لا نجد ولا مثالا واحداً استعملت فيه لفظة الخاتم مضافا والقوم مضافا اليه على طريق المدح في معنى ان الممدوح هو آخر ذلك القوم بل بالعكس نجد نظائر شتى في محاورات العرب تصرح بان كلمة خاتم (او آخر حسب زعم البعض) مع هذه الشروط لا تستعمل الا ان الممدوح هو افضل القوم وسيدهم وقد تحدى استاذنا الكريم — ابوالعطاء الجالندهري — جميع مشائخ الازهر في الجزء الرابع من مجلة (البشارة الاسلامية) بقوله:

(واذا كان المشائخ الازهريون لايقبلون هذا المعنى المعقول فاننا نتحداهم ان يأتوا ولو بمثال واحد استعمل فيه لفظ خاتم المضاف الى قوم على طريق المدح ويكون معناه سد باب تلك النعمة مطلقا واني اقول على بصيرة من الآن انهم لايقدرون على هذا ولو انفذوا

اعمارهم في غمار الكتب وبحار العلوم وهذا من فضل الله ولا فخر) ونحن بدورنا نعيدهذا التحدى الى كل من يخالفنا في هذا الصدد من (الناطقين بالضاد) مرة ثانية .

فخلاصة القول ان هذا هو ما نعتقده فى مسئلة النبوة وبقائها في الامة ولا بأس اذا كُفرنا واوذينا لأجل هذا الحق الواضح لكل ذى العينين فقد كُفر واوذى قبلنا كثير من الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين والمحدثين الكرام وجُل من جاء بالحق او اتبعه وتمسك به او عمل فيه تلك سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا .

كفر وما التكفير منك ببدعة　　　رسم تقادم عهده المتقدم

وها اناذا انتصاراً للحق وحده ودفاعا عن حوضه الذي تهدم اوكاد بفضل الاجماع وبفضل الفتاوي والمفتين اسوق مقالتي هذه الى كل رجل نبيل كريم رحب الصدر بشوش الوجه لايسطوا بمن يخالفه في القول والمبدأ قائلا ان (الاحمدية) ليست الا الاسلام الصحيح اذا تأملها المنصف بعين الفحص والتمحيص وقصد احقاق الحق لا بعين السخط والبغضاء والتعصب الموروث من العقائد والتقاليد وآراء السادة القادة ممن دأبهم التكفير والتفسيق والخ .. ولأن (عين السخط تبدى المساويا) وان مؤسسها سيدنا احمد هو المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه السلام الذى تمت فيه جميع العلامات والانباء التي اخبر بها القرآن المجيد وبينها لنا النبي صلى الله عليه وسلم ولقد شهدت على صدقه الارض والسموات ولنعم ما قال حضرته عليه السلام :

(وو الله لا اخشى فاني مسيحه　　　ولو عند هذا القول بالسيف انحر)

(لقد جئتكم يا قوم عند ضرورة　　　فهل من رشيد عاقل يتدبر ؟)

اجل اننا (ولله الحمد) على بصيرة من ايماننا واسلامنا ونعتقد من صميم افئدتنا ان الاسلام سينتشر فى جميع آفاق العالم وسيدخل الله تعالى فيه جميع الاقوام حتى تكون له الغلبة على الاديان كلها وما تلك الايام ببعيدة وسيكون ذلك بواسطة سيدنا احمد المسيح الموعود والمهدى المعهود عليه السلام وبواسطة جماعته العاملة على نشر الاسلام فى جميع الانحاء والباذلة ما فى وسعها لرفع شأنه واعلاء كلمته وتبليغه الى من لم يسمع حتى باسمه في وقت كثرت فيه الذنوب وعمت الخطوب والعيوب وصار الناس فى هرج ومرج وهبت عواصف الغي والفساد والفسق والضلال على وجه البسيطة فغيرت معالمها ورمت بالدين الحنيف من حالق وجعلته كلحم على وضم وصدق الله العظيم القائل (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدى الناس) . وهاكم في الختام شهادة من قبل عدو (الاحمدية) اللدود صاحب مجلة (الفتح)

والفضل ماشهدت به الاعداء (فنظرت فاذا حركتهم امر مدهش فانهم رفعوا اصواتهم واجروا اقلامهم باللغات المختلفة وايدوا دعوتهم ببذل المال في المشرقين والمغربين في مختلف الاقطار والشعوب ونظموا جمعياتهم وصدقوا الحملة حتى استفحل امرهم وصارت لهم مراكز دعاية في آسيا واوربا واميركا وافريقيا واما في التأثير والنجاح فلا مناسبة بينهم وبين النصارى فالقاديانيون اعظم نجاحا لما عندهم من حقائق الاسلام وحكمه — الفتح — عدد ٣١٥).

فليسمع من له اذنان صاغيتان وليبصر من له عينان مفتوحتان وليعلم انه لا حياة للاسلام اليوم ولا نهضة للمسلمين ترجى الا بواسطة سيدنا احمد المسيح الموعود والمهدى المعهود عليه السلام ـ الذى طالما انتظره المسلمون والعالم اجمع ـ والانضمام الى جماعته المباركة.

هل تجد كلمتنا هذه آذانا صاغية وقلوبا واعية وصدور رحبة واوجه بشوشة ؟؟ اين الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ؟ اين اولئك الذين هداهم الله ليرددوا قوله تعالى: (ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار) ؟؟

نعم ولنا امل وطيد أن من يعاكسنا ويكفرنا اليوم يدخل فى جماعتنا غداً لأن الحق لا يمكن ان يبقى خافيا الى مدة طويلة وامد بعيد ولأنه يعلو ولا يعلى عليه وكيف لا (والجماعة الاحمدية) احسن شجرة فى البستان المحمدى في هذا القرن، اصلها ثابت وفرعها في السماء وهى وحدها خضراء تحمل اثماراً جيدة وطيبة وان الشجرة لتعرف باثمارها.

{وان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد}

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

محمد صديق احمدى

المبشر الاسلامي فى سيراليون (افريقيا الغربية)

التحريف فى الكتاب المقدس

﴿لا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح — القرآن المجيد﴾

يعتقد نصارى الشرق (١) ان الكتاب الذي يسمونه «الكتاب المقدس» كتاب كامل ووحي رباني، لم يحدث فيه اي تغيير وتبديل وانه منزه عن التحريف سواء كان التحريف لفظيا ام معنويا، ويتشبثون باقوال بعض الناس بل يجترؤن ويزعمون ان القرآن المجيد يأمر بالمسلمين ان يؤمنوا بكتابهم المقدس ولا يرون ان القرآن المجيد يكذبهم و يقول عنهم : (ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين فى نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية - سورة البينة) و يقول (ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا وقال الله اني معكم لئن اقمتم الصلوة وآتيتم الزكوة وآمنتم برسلي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا لاكفرن عنكم سيآتكم ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل * فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين * ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون * يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيراً مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفوا عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين — سورة المائدة) .

أي ان الله سبحانه وتعالى كان امر اليهود والنصارى (أ) ان يقيموا الصلوة (ب) و يؤتوا الزكوة (ج) و يؤمنوا بجميع رسله و يؤيدوهم سواء كان موسى أم محمداً أم عيسى أم احمد (د) و ينفقوا اموالهم فى سبيل الله . ولكنهم لما عصوا الله وتركوا الصلوة واتبعوا الشهوات وكلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم ففريقا كذبوا وفريقا يقتلون ...

« فبما نقضهم ميثاقهم (أ) لعناهم (ب) وجعلنا قلوبهم قاسية (ج) يحرفون الكلم عن مواضعه (د) ونسوا حظا مما ذكروا به (٢) »

---

(١) قلنا نصارى الشرق لأن نصارى الغرب قد تبرأوا من هذه العقيدة بعد ما رأوا حقيقة الكتاب المقدس . (٢) (نسوا) تركوا (حظا) جزءاً كبيراً (مما ذكروا به) من التوراة .

ولكنهم مع وجود هذا التصريح يظنون ان القرآن المجيد يصدق « كتابهم المقدس » باجمعه !!

ويمكن لنا ان نسرد آيات أخرى من هذا القبيل التي تدل على تحريف « الكتاب المقدس » ولكن الأمر ليس بمقتصر على قول القرآن المجيد فقط بل تؤيده الواقعات ايضا اذ نشاهد دائما تحريفا جديداً في كل طبعة جديدة من الكتاب المقدس وخصوصا في المقامات التي نستدل بها من الكتاب المقدس على صدق النبي ﷺ ونقدم اليوم الى قرائنا الكرام مثالين من هذا القبيل ليصدق قول الله عزوجل (لاتزال تطلع على خائنة منهم) واليكم بيانهما :—

المثال الاول : ذكر في « الكتاب المقدس » ان مثيل موسى (محمداً ﷺ) يأتي من جبل فاران ومعه عشرة الاف من اصحابه الاطهار والابرار القديسين وتكون في يده شريعة لهم وقد تمت هذه النبوءة يوم فتح مكة اذ تلألأ النبي ﷺ من هضاب مكة التي تسمى بفاران مع عشرة الاف من اصحابه الاطهار وفي يده شريعة جلالية لهم كشريعة موسى . وهاهو النص في الكتاب المقدس الانكليزي الذي نشرته جمعية التوارة البريطانية سنة ١٩٠٢ ع

«And he said, The Lord came from Sinai,and rose up from Seir unto them; he shined forth from mount Paran, and he came with ten thousands of saints from his right hand went a fiery Law for them. Deuteronomy,33--2»

وتعريبه الحرفي : وقال جاء الرب من سيناء وأشرق لهم من سعير وتلألأ من جبل فاران وأتى مع عشرة الاف قديس وفي يمينه شريعة جلالية لهم .

وهاهو النص المذكور في «الكتاب المقدس» الهندي الذي نشرته جمعية التوراة البريطانية في سنة ١٩٠٨ « اور اس ني كهاكه خدا وند سينا سى آيا اور شعير سى ان پر طلوع هؤا فاران هى كى بهار سى وه جلوه كرهؤا دس هزار قدسيون كى ساته آيا۔ اوراس كى دهني هاته ايك آتشى شريعت ان كيلئى تهى » . وهاهو النص العربي المحرف الجديد : «جاء الرب من سيناء واشرق لهم من سعير وتلألأ من جبل فاران واتي من ربوات القدس وعن يمينه نار شريعة لهم — تثنية ٣٣ » الكتاب المقدس المطبوع في المطبعة الاميركانية ببيروت سنة ١٩٠٥ ع .

ويرى القاري ان بين النص القديم والجديد بعد الخافقين اذ الاول يقول ان ذلك النبي الموعود (أ) يتلألأ من جبل فاران (ب) ويكون معه عشرة آلاف قديس (ج) وتكون الشريعه في يمينه . ولكن النص المحرف الجديد يقول انه يظهر من ربوات (جبال) القدس التي هي عاصمة فلسطين — انا لله وانا اليه راجعون — ورب سائل يسئل لماذا هذا التحريف ثم

في « الكتاب المقدس » ؟ ولماذا هذه الفريـة العظيمة ؟ فالجواب : لئلا يثبت به صدق النبي ﷺ بل ليصدق على يسوع المسيح الذي ظهر من الجليل و افلت شمسه في القدس ، ولكن ياللخيبة اذ انه ما تلألأ من فاران (ب) وما كان معه عشرة آلاف من القديسين (ج) و ما كانت في يمينه شريعة جلالية لهم كشريعـة موسى .

المثال الثاني : كان مذكوراً في الكتاب المقـدس ان النبي الـكاذب يُقتل وكنا نقول ان النبي ﷺ هو صادق فعليكم ان تؤمنوا به (و من لم يحكم بما انزل الله فا ولئك هم الفاسقون - سورة المائدة) وهاهو النص الهندي :—

... ليکن وہ نبي جو ايسي گستاخي کرے کہ کوئي بات میری نام سی کہی جس کی کہني کا میں نی اسی حکم نہین دیا، یا اور معبودون کی نام سی کہی، تو وہ نبی قتل کیا جائی - تثنية ١٨ : ٢٠ »

وتعريبه الحرفي : ... واما النبي الذي يطغى فيتكلم باسمي كلاما لم اوصه ان يتكلم بـه أو الذي يتكلم باسم آلهـة اخرى فيقتل ذلك النبي » .

واما النص العربي المحرف الجديد فهاهو ذا : « واما النبي الذي يطغى فيتكلم باسمي كلاما لم اوصه ان يتكلم به أو الذي يتكلم باسم آلهة اخرى فيموت ذلك النبي - تثنية ١٨ : ٢٠ »

ويرى القاريء ان بين النصين بعد المشرقين اذ الاول يصرح بان النبي الكاذب « يُقتل » والثاني الجديد يخبرنا بان النبي الكاذب « يموت » كأن النبي الصادق هو مستثنى عن الموت واما النبي الكاذب فيموت !!! فان كان هذا هو المعيار لمعرفـة صدق الانبياء عند « الكتاب المقدس » فاذن جميع انبياءهم من آدم الى يوحنا قد ماتوا بل يسوع المسيح ايضا قـد مات فهل كانوا هؤلاء من الصادقين ؟ .

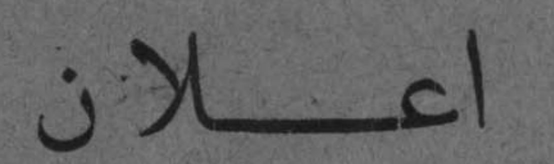
ولسائل ان يسئل لماذا هذا التحريف ؟ فالجواب لوجهين : ـ ١ ـ ان لا يثبت صدق النبي ﷺ لأنه ما قتل وهذه الآيـة تقول ان النبي الكاذب يقتل ـ ٢ ـ والثاني ان المسيح قد قتله اليهود شر قتلة وأسقوه كأس الممات على الصليب (حسب زعمهم) فلذلك هو ليس بصادق ، فلذا اضطروا ان يحرفوه ولكن ياللخيبة اذ هذا التحريف ايضا أصبح حجة عليهم و بئس للظالمين بدلا . وما انتهى الامر بعد بل سيري الذين يأتون بعدنا ان اهل هذا « الكتاب المقدس » ربما يحذفون هذه الآيـة بالمرة من الكتاب المقدس ثم يقولون ان مفسري المسلمين ينسبون بعض الآيات الى الكتاب المقدس وهي لا توجد اصلا فيه ويقولون : « لو اجتهد اليهود والمسيحيون المتأخرون في افساد النصوص الكتابية لظهر تزويرهم اياها حالا من مقابلة ماعندهم بالنسخ القديمة

المخطوطة قبل ولادة محمد (ﷺ) بمئات من السنين . والحقيقة هي انـه لم يحصل مسعى من هذه المساعى المشئومة لأنه لادليل تاريخي على ذلك البتة . انما الواقع بالخلاف لأن الكتاب المقدس المتداول بين اليهود و المسيحيين في الزمان الحالي هو منزه عن التحريف اللفظي كما كان فى أيام محمد (ﷺ) والبخاري وفخر الدين الرازي وهو يطابق النسخ العتيقة التي كانت بين ايـدي المسيحيين قبل تاريـخ الهجرة بقرون طويلة غاية المطابقة — الشهادات القرآنية الى الكتب المسيحية ص ٣١ »

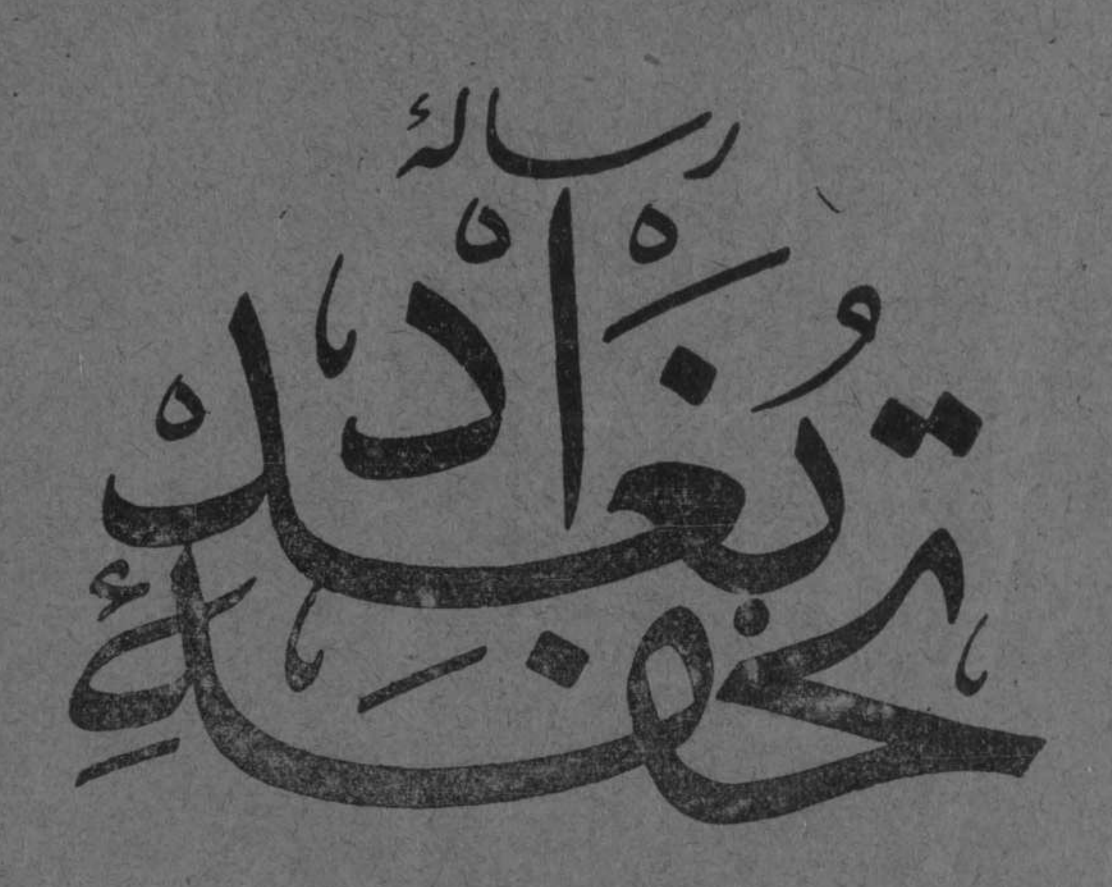
ولكننا نقول متى ما حرفتم قبل ولاتحرفون بعد اعملوا ما شئتم فان الله قدوعدنا ان (لا تزال تطلع على خائنة منهم) .

وان فى هذا لكفايـة للذين يريدون ان يروا نموذجا من اعمال المحرفين ٠ و يروا صدق قوله تعالى (يحرفون الكلم عن مواضعه — و يل للذين يكتبون الكتاب بايـديهم ثم يقولون هـذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويـل لهم مما كتبت ايديهم وويـل لهم مما يكسبون — القرآن المجيد) .

و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين



طبعنا عدداً محدوداً من كتاب قيم لسيدنا احمد المسيح الموعود
والمهدي المعهود عليه الصلوة والسلام المسمى بـ



فعلى الراغبين اقتناؤه قبل نفاده
(وثمنه ٢٠ مليما خالص اجرة البريد)